يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١ تشرين أول ١٩٨٤ الموافق ٦ محرم ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٢٠ * ٦ صفحات * الثمن: ١١٥ شيكل *
Vol. 119/41 – 1.10.1984 – Price: 115 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 115 שקל

الغليان الشعبي مستمر ومتعاظم:

اندلاع مظاهرات الخبز والكساء في القاهرة

■ استشهاد وجرح ٢٢ عاملا في كفرالدوار برصاص البوليس ■

● كفرالدوّار (مصر) – الوكالات – قامت جموع من العمال المصريين، العاملين في مصانع مدينة «كفرالدوار» في جنوب القاهرة، امس (الاحد)، بمظاهرات حاشدة احتجاجا على الاجراءات الاقتصادية المعادية لهم، التي اتخذتها الحكومة، وعلى رفع اسعار الحاجيات الضرورية.

وتدخل بوليس النظام الحاكم لقمع المتظاهرين فاطلق عليهم الرصاص، مما اسفر عن استشهاد عاملين وجرح عشرين اخرين على اقل تقدير.

وقامت السلطات المصرية، ايضا، باعتقال مئتي عامل وفرضت حظر التجول على مدينة كفرالدوار. وفي محاولة لتبرير هذا القمع ادعت اوساط الحكومة المصرية ان المتظاهرين قاموا برجم المحلات العامة بالحجارة مما اضطر البوليس الى التدخل (!). واتهمت الحكومة «القوى اليسارية» بتفجير هذه المظاهرات.

هذا ويبدو ان المظاهرات مستمرة وربما ستتعاظم فيما قرر «مجلس الشعب» المصري تمديد حالة الطوارئ، لمدة ١٨ شهرا آخر.

إصابة شاب من جباليا برصاص قوات حرس الحدود

● القدس – قامت قوات من «حرس الحدود»، امس (الاحد)، باطلاق نيران أسلحتها باتجاه شاب من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين (في قطاع غزة المحتل) وأصابته بجراح بحجة أنه كان يمسك، في يده، بغرض «مشبوه» ولم يأتمر لاوامر «حرس الحدود» بالتوقف.

وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي بأن «حرس الحدود» أطلق النار، أولاً، فوق الشاب. وبعدما لم يتوقف اطلقت النار عليه بهدف أصابته. وامتنع الناطق العسكري عن

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

اليوم إضراب السلطات المحلية العربية الإنذاري

* اضراب مفتوح وسلسلة من الاجراءات الكفاحية – اذا لم تستجب السلطات المسؤولة لمطالب السلطات المحلية العربية العادلة * الاثنين القادم (١٠/٨) – مؤتمر رؤساء السلطات المحلية في الطيبة لتباحث الوضع المالي وللتضامن مع القرية ضد استفزازات كهانا *

● حيفا – لمراسلنا للشؤون البلدية – لم يسفر الاجتماع الذي عقد أمس في مقر مركز السلطات المحلية، باشتراك رئيس المركز «بنحاس ايلون»، وممثل وزارة الداخلية اريبه هيخت، وممثلي السلطات المحلية العربية – لم يسفر عن نتائج مرضية بالنسبة للسلطات المحلية العربية التي ستعطل خدماتها اليوم (الاثنين) في اطار الاضراب الانذاري الذي كانت أقرته لجنة الرؤساء.

اشترك في هذا الاجتماع النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، والسادة: ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة الرؤساء القطرية وعبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة، ومحمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة، وأحمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي.

وطالب رئيس مركز السلطات المحلية وممثل وزارة الداخلية وفد رؤساء السلطات المحلية العربية بالغاء قرار الاضراب. وتحدثا بمشاعر التفهم لما تعانيه السلطات المحلية العربية من ظروف قاسية. وقالا: «أنّ هذا الوضع لا يغيب عن بال المركز والوزارة وهما يفكران، دائماً بايجاد الحلول له». ولكنهما لم يقدما أية حلول عملية. ويذكر ان هذا الكلام نفسه يُسمعه الطرفان لممثلي السلطات المحلية العربية طوال ما يزيد عن السنة دون ان تكون هنالك اية محاولة جدّية لحل الازمة.

واعلن ممثلو السلطات المحلية العربية في ردهم على طلب الغاء الاضراب، انه لا يمكن الغاء الاضراب المقرر اليوم (٨٤/١٠/١)، وانهم مستعدون لاعادة النظر في الخطوات اللاحقة، اذا حررت وزارة الداخلية مبالغ تغطي رواتب شهري آب وايلول المنصرمين لموظفي السلطات المحلية العربية خلال الاسبوع الاول من تشرين الاول (الحالي). والا فان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات ستنفذ قرارها باجراء اضراب مفتوح واتخاذ اجراءات مشدّدة اخرى.

لكن ممثل وزارة الداخلية لم يقدم ازاء هذا الاقتراح اي تعهد. وانتهى الاجتماع بدون اي اتفاق. وعليه فان الاجراءات التي قررتها اللجنة القطرية، واولها الاضراب الانذاري (اليوم)، قائمة وستنفذ في مواعيدها.

وعرض السيد ابراهيم نمر حسين، في اللقاء، قرار اللجنة القطرية بالاضراب وبعقد مؤتمر للسلطات المحلية في ١٩٨٤/١٠/٨. وقال ان هنالك ١٠ مجالس عربية لم تتمكن من دفع رواتب شهري آب وايلول. وانتقد السلطات المسؤولة

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

● عدد من المشاركين، امس، في المؤتمر الصحفي في «بيت أغرونه» في القدس حول معتقلي «جنيد». ويظهر بينهم المحامية فيليتسيا لانغر (جالسة في الوسط) ود. يوسف الغازي (الى يسارها).

(خاص بـ «الاتحاد»)

في مؤتمر صحفي في القدس

دعوة الرأي العام، المحلي والعالمي، الى العمل على تحقيق مطالب معتقلي «جنيد»

* عدد من اهالي المعتقلين يشاركون في المؤتمر الصحفي * الاعتصامات تعم مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة * اضراب السجناء عن الطعام يدخل يومه التاسع * وزير الشرطة يزور المعتقل اليوم ويلتقي المعتقلين * المعتقلون يحيون توفيق طوبي *

● القدس – لمراسلنا – بحضور عدد كبير من ممثلي الصحافة الأجنبية والمحلية والاذاعة والتلفزيون عقد، صباح أمس (الأحد)، مؤتمر صحفي في القدس دعت اليه عصبة حقوق الانسان في اسرائيل لطرح قضية المعتقلين الفلسطينيين في سجن «جنيد» المركزي في نابلس، المضربين عن الطعام لليوم التاسع على التوالي.

وحضر المؤتمر عدد كبير من اهالي المعتقلين، كما حضره كل من السيدة عناية الشكعة، عقيلة المناضل بسام الشكعة، والسيدة فايزة عبد المجيد، رئيسة لجنة الدفاع عن حقوق المعتقلين ورئيسة جمعية رعاية الطفولة والأمومة في نابلس، والمحاميان ابراهيم البرغوثي وموسى شكري.

وتكلم الدكتور يوسف الغازي، رئيس عصبة حقوق الانسان، مفتتحاً المؤتمر، فشرح الأوضاع القاسية التي يعاني منها المعتقلون في السجن المذكور وشروط الحياة المستحيلة فيه. وقال ان هذا الوضع أصبح غير محتمل ابداً وأصبحت المشكلة، الأن، اكثر الحاحاً منذ الاضراب عن الطعام الذي أعلنه المعتقلون البالغ عددهم (٧٠٠) معتقل. واسهب الغازي في شرح ظروف السجن وما يعاني منه المعتقلون (اقرأ تقريراً عن الموضوع في الصفحة الرابعة من هذا العدد).

وكرر على مسامع الصحفيين مطالب عصبة حقوق الانسان في اسرائيل فيما يتعلق بالسجون وهي: ● تحسين ظروف الاعتقال في سجن «جنيد» ● انشاء رقابة من الجمهور او الكنيست او النيابة العامة لابقائها على اطلاع على ما يحدث في السجون وفي اثناء التحقيق ● السماح بعدد زيارات اكبر لذوي المعتقلين والمحامين والصليب الأحمر ● السماح لعصبة حقوق الانسان ورابطة الحقوق المدنية بزيارة السجون والاطّلاع على ما يجري فيها.

ودعا الغازي الرأي العام في اسرائيل والخارج والصحافة والكنيست والنيابة العامة الى العمل على عدم كسر اضراب المعتقلين بتغذيتهم بالقوة. وطالب بعدم استخدام الغاز المسيل للدموع ضدهم.

ثم تحدثت المحامية فيليتسيا لانغر، بصفتها محامية الكثيرين من المعتقلين في سجن «جنيد» ونائبة رئيس عصبة حقوق الانسان. فقالت ان اضراب السجناء يجب ان يشعل الضوء الأحمر أمام الرأي العام إذ ان (٧٠٠) انسان في هذا السجن اختاروا التصدي للاجراءات التي تتخذها ادارة السجن بعد ان فشلت كل الأساليب والوسائل الاخرى. وقالت إنه كان لممثليهم مقابلة مع ادارة هذا السجن في العاشر من الشهر الماضي وعرضوا امامها مطالبهم الا ان الادارة رفضتها.

وقالت لانغر ان ادارة السجن تحاول مصادرة جميع المكتسبات التي حققها المعتقلون خلال فترة نضالاتهم الطويلة منذ الستينات. وتقوم باستخدام الغاز (وأنا أعرف ما هو هذا الغاز. فقد احسسته على جلدي عندما زرت سجن «نفي ترتساه» بعد وقت من استعماله ضد السجينات هناك – قالت لانغر).

وقالت، أيضاً، ان معتقلي «جنيد» يستصرخون الرأي العام لمساندتهم في نضالهم والاستجابة لمطالبهم العادلة. وحذرت، بشدة، من الاستهتار باضراب المعتقلين، مؤكدة أن الوضع خطير جداً.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

سوريا ترفض اقتراحات مورفي للاتفاق على سحب القوات الاسرائيلية من لبنان

● دمشق – نقلت مصادر مطلعة عن ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية، امس، ان الحكومة السورية رفضت اقتراحه بخصوص اتفاق لسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان لأن هذا الاقتراح يتضمن بندا ينص على الابقاء على «جيش جنوب لبنان» العميل.

كما طالبت الحكومة السورية ان اتفاقا كهذا يجب ان ينص على حظر قيام الطيران الاسرائيلي بانتهاك الاجواء اللبنانية.

الى قراء «الاتحاد» والمشتركين فيها

● نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى ان سعر الصحيفة سيرتفع، ابتداء من اليوم (الاثنين ٨٤/١٠/١)، بحيث يصبح سعر العدد اليومي ١١٥ شيكل وسعر عدد الجمعة ١٤٠ شيكل، وهو أمر اضطررنا اليه نظراً لارتفاع جدول الغلاء وهو مساوٍ له.

ومن تحصيل الحاصل القول ان هذا الارتفاع في سعر «الاتحاد» لا يزيد ولا بحال من الأحوال في القيمة الحقيقية لدخول «الاتحاد» من مبيعاتها. كما ان هذا الاجراء يتفق مع اجراءات مماثلة تتخذها بقية الصحف في البلاد ويتمشى مع القيمة الحقيقية للاشتراكات السنوية والشهرية في «الاتحاد».

نرجو من القراء حسن التفهم.

● إدارة «الاتحاد» ●

طوبي يبرق مجدداً الى وزارة المعارف

المطالبة بايجاد تسوية عاجلة لقضية المدارس البدوية في النقب

● القدس – لمراسلنا البرلماني علي بشير – عاد النائب توفيق طوبي، امس (الاحد)، وارسل برقية الى وزارة المعارف والثقافة مطالبا بالغاء قرارها باجراء تغييرات ونقل صفوف في المدارس البدوية في النقب، وايجاد حل للقضية المعلقة حتى الان بين الوزارة واولياء امور الطلاب في المدارس البدوية والتي يرفض الاباء بسببها ارسال ابنائهم الى المدارس.

ولا يزال الف طالب من القرى والعشائر البدوية في النقب مضربين عن الدراسة، منذ مطلع السنة الدراسية الحالية، احتجاجا على قرار وزارة المعارف نقل عدد من الصفوف من مدارس الى اخرى في اطار سياسة الترحيل والتجهيل ضد المواطنين البدو وتركيزهم في مناطق محددة.

وكان النائب طوبي توجه، في الاسبوع الماضي، برسالتين احداهما الى وزير المعارف والاخرى الى مدير عام الوزارة مستعرضا ما يترتب عن قرارات النقل من نتائج سلبية ومخاطر اذا ما نفذت، حيث ستحرم العديد من الطلاب اكمال دراستهم خاصة البنات منهم فمن غير المتبع لدى العشائر البدوية ان تسافر الفتاة وحدها بعيدا عن البيت.

مصادر غربية

واشنطن تسعى الى حلف عسكري يضم تركيا ومصر والاردن والسودان والسعودية وغيرها

* حواتمة يدعو الى اجتماع عاجل لجبهة الصمود والتصدي والى ازالة العقبات من امام اعادة التحالف السوري الفلسطيني * عرفات: جهود الوساطة مع سوريا متواصلة * ريغن يرفض فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط *

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى انشاء حلف عسكري جديد يضم عددا من دول المنطقة، من بينها تركيا والمغرب ومصر والسودان والاردن وسلطنة عُمان والسعودية وربما العراق، ايضا – هذا ما كشفت عنه «مصادر دبلوماسية غربية» لاذاعة «صوت لبنان»، امس الاول (السبت).

واضافت هذه المصادر ان اختيار تركيا مركزا لهذا التحالف العدواني، الذي تخطط له واشنطن، نابع عن كون تركيا فعالة في المجال الاستراتيجي العالمي الموجه ضد الاتحاد السوفييتي. واوضحت المصادر نفسها ان الحلف يهدف الى ما اسمته «الوقوف في وجه النفوذ السوفييتي في المنطقة». وقالت ان جولة مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط (الذي غادر المنطقة، امس الاول، بعد قيامه بجولة مكوكية)، تندرج في اطار التحضير لمثل هذا الحلف.

ويلاحظ، بهذا الصدد، ان الكشف عن هذه المساعي الامريكية تزامن مع اعلان الاردن عن اعادة علاقاته الدبلوماسية مع مصر «كامب ديفيد» وترتبط باعلان الرئيس الامريكي رونالد ريغن، قبل حوالي اسبوعين، بتمسكه بالمشروع المقترن باسمه والذي طرح للمرة الاول في ١٩٨٢/٩/١ بعد خروج آخر مقاتل فلسطيني من بيروت واشاعة الاوهام بأن م.ت.ف قد صفيت تماماً. (اقرأ الافتتاحية).

● حواتمة يدعو جبهة «الصمود والتصدي» الى الاجتماع العاجل ●

وعلى صعيد مناقض دعا نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، في بيان وزعه امس الاول (السبت) في دمشق، الى عقد اجتماع عاجل لاطراف «جبهة الصمود والتصدي»

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

كلمة الاتحاد

بمقدورنا ان نفرض التراجع على وزارة المعارف!

● شهر مرّ على الاضراب عن الدراسة، الذي اعلنته لجان اولياء امور الطلاب في مدارس عرب النقب، احتجاجاً على قرار وزارة المعارف نقل مئات الطلاب من بعض المدارس الى مدارس اخرى بهدف اغلاقها نهائياً.

وعلى الرغم من ذلك لا يبدو في الافق اي تحرك جدي من لدن المسؤولين لحل هذه المشكلة الانسانية الاليمة.

وواضح ان ما جرى حتى الان، من قرار ومن اصرار على عدم التراجع عنه، يشكل خطوة اخرى في مخطط ترحيل عرب النقب عن اراضيهم وتركيزهم في مناطق محددة. ناهيك عن كون هذا القرار التصفوي يضرب عرض الحائط بمشاعر الاهالي وقيمهم – كما اعلن اصحاب القضية بصراحة غير قابلة للتأويل.

ولعل مماطلة وزارة المعارف ومن فوقها في تلبية مطالب الاهالي بالغاء القرار تقطع كل خيوط الشك بيقين قيام مثل هذا المخطط العنصري اللئيم.

وواضح ايضا ان اصرار عرب النقب على مواصلة الاضراب عائد الى شعورهم القوي بالانتماء الى المنطقة – الوطن، التي يجري التخطيط لترحيلهم عنها. وهو شعور يجعل الانسان مصراً على حقه.

اننا، اذ نعلن تضامننا التام مع عرب النقب، نشجب، بقوة الانتماء الى هذا الوطن، استمرار مماطلة السلطات في ايجاد تسوية سريعة لهذه القضية. وندعو هيئاتنا الشعبية والتمثيلية، وعلى رأسها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، الى القاء كل ثقلها في هذه المعركة الهامة حتى يصبح بمقدور عرب النقب، بمقدورنا، ان نفرض على وزارة المعارف التراجع عن قرارها الخطير وحتى يتمكن الطلاب والطالبات من مواصلة دراستهم.

يريدون تحقيق ما عجزوا عنه في حرب لبنان!

يحاول الساذجون والمتساذجون قصر النقاش، حول الخطوة الاردنية الاخيرة، على قضية «التضامن العربي» وعدم امكانية تجاهل اكبر قطر عربي، هو مصر. ومع اهمية هذه القضايا فإن الخطورة الاساس، في الخطوة الاردنية، هي انها تستهدف تسوية نزاع الشرق الاوسط على حساب وضد الشعب العربي الفلسطيني و، بالتالي، على حساب امكانية تحقيق السلام العادل والشامل. انها تستهدف، في نهاية الامر، تحقيق ما فشلت حرب لبنان، بكل همجيتها وشمولها العسكري، ان تحققه من تحويل منطقتنا الى قاعدة عسكرية امريكية ضد الاتحاد السوفييتي وضد السلام العالمي – قاعدة تكون فيها شعوبنا طعاماً لمدافع الامريكان، وتكون مواردها وجهد ايديها وعقولها طعاماً لجيوبهم. والحديث عن «حلف دفاعي» مع تركيا هو اشارة الى ذلك.

ويحاول الساذجون والمتساذجون ان يبثوا الحياة في عظام الاوهام التي نشروها، في حينه، حول «جدوى» طريق «كامب ديفيد». ففي ذلك الوقت، ايضا، تهافت العديد من «الحمائم» على ضوء «سراج الليل» الساداتي – البيغيني واتهمونا بـ «التشنج» و«التبعية» لأننا وقفنا وحيدين، في ذلك الوقت، ضد المؤامرة الامريكية الاسرائيلية وكشفنا عن نتائجها الوخيمة. فالان، ايضا وبأوضح مما كان ظاهرا قبيل خنوع السادات، تظهر امكانية جدية – محلية وعربية وعالمية – لاكراه المعتدين الامريكيين والاسرائيليين على الموافقة على عقد المؤتمر الدولي لتحقيق السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني وفي المنطقة كافة. ان الهدف الكارثي، من وراء الخطوة الاردنية هو الالتفاف، التفافاً ساداتياً، على هذه الامكانية التاريخية التي تجددت الان مرة اخرى.

اننا لا نعتقد بأن «الشيطان» الامريكي من الممكن، خصوصا الان، ان يقدم اي شيء للشعب العربي الفلسطيني سوى الزوال من الوجود السياسي مع ما يلحق ذلك من «أمور» ذاقها ويذوقها هذا الشعب البطل في مختلف اماكن تواجده ومنذ نكبته، في العام ١٩٤٨، على ايدي «الوعود» الاستعمارية والامبريالية وعلى ايدي سياسات «إنقاذ ما يمكن انقاذه» العربية الرجعية التي اوصلته الى مجزرة صبرا وشاتيلا. ولكن قضيتنا قد خرجت من كونها «استعداداً» لقبول الحل حتى ولو جاء من «الشيطان». لقد اصبح هذا «الشيطان» – الامريكي – صريحا للغاية. وعلى لسان ريغن، في الامم المتحدة، اعلن، بصريح العبارة، انه متشبث بمشروعه القديم («مشروع ريغن» الذي اعلنه في ٨٢/٩/١ لدى خروج آخر مقاوم فلسطيني من بيروت وعلى اعتبار ان م.ت.ف قد «انتهت») وليس لديه اي «حل» آخر. فبأي حق يدخل الساذجون والمتساذجون «حلاً سرياً» في فم ريغن؟ ان «الحل السري»، الذي يطرحه الامريكيون على الشعب الفلسطيني، هو تسليم مصيرهم (ومكاسبهم التي وضعتهم فيه الانسانية التقدمية) للحكومة الاردنية التي عليها، بالتالي، انقاذ المعتدين الامريكيين والاسرائيليين من ورطتهم ومن محنة لقرارهم بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف اي إنجاز ما استطاع الصمود الفلسطيني، في بيروت وفيما بعد بيروت، افشاله.

(«الاتحاد»)



● الفاشي كهانا، بحراسة احد ضباط الشرطة، يلوّح بقبضته نحو الشبان العرب، أمس في قاعة المحكمة المركزية في حيفا ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الرينة تشهد أضخم مخيم عمل تطوعي في تاريخ قرى المنطقة :

بناء ١٤ غرفة تدريس قيمتها ١٥٠ ألف دولار

● مدير «دائرة المعارف العربية» قال: «ليس مستحيلاً أن يتعلم الطلاب تحت أشجار الزيتون» فجاء رد الأهالي، بقيادة مجلسهم الجبهوي ولجنة أولياء الأمور، عملاً تطوعياً كفاحياً رائعاً ● حسن محمود خطبا: العمل التطوعي أصبح ضرورة حياتية نرسخ بها وجودنا في وطننا ونتقدم على طريق الخدمات والكرامة ●

● الناصرة - لمندوب «الاتحاد» - شهدت قرية الرينة، المجاورة للناصرة، في الايام الاربعة الماضية اضخم مخيم عمل في تاريخ قرى المنطقة وذلك من حيث عدد المتطوعين وزخم المشاريع التطويرية الكبرى التي جرى ويجري تنفيذها ومن حيث اتساع نطاقها على سائر احياء القرية.

وكان هذا المخيم قد افتتح يوم الخميس الماضي، وكان مقررا اختتامه يوم السبت، امس الاول، الا ان المتطوعين، الملتهبين بالحماس والعمل على طريق الخدمات والكرامة، قرروا الاستمرار في المخيم حتى انهاء جميع المشاريع المقررة وكذلك المشاريع التي افتتحت خلال المخيم ولم تكن مقررة مثل شق شارع الزيتون (طوله ٤٠٠ متر) وفرد الكركار في شارع اخر (٨٠٠ متر) يصل القرية بالناصرة من جهة جديدة.

بيد ان اضخم المشاريع في هذا المخيم كان بناء طابقين كاملين في كل من المدرستين الابتدائيتين (أ) و (ب) تبلغ مساحة كل منها ٥٠٠ متر مربع. ويشمل كل طابق ٧ غرف تدريس (مساحة كل منها ٥٠ مترا مربعا) وغرفة ادارة وشرفة (فرندا) على طول الغرف السبع وبعرض حوالي المترين. وقدر العامل عبد الحفيظ بصول، مدير احدى الورشتين، في حديث مع مراسلنا قيمة كل من المشروعين بما لا يقل عن ١٥٠ الف دولار.

ومن ضمن المشاريع الاخرى، اضافة الى الـ ١٤ غرفة تدريس والشارعين المذكورين اعلاه، هناك ايضا مشروع رشق ودهان في فرع اخر للمدرسة (ب) وهو يضم طابقين في كل منها ست غرف، وبناء سور طلياني على شارع عام في القرية مساحته ٧٠ مترا مربعا ورصف «المخلوطة» على رصيف الشارع الرئيسي في القرية (شارع الناصرة - طبريا) وطوله ٦٠٠ متر تمهيدا لتعبيده في القريب. الامر الذي يفتح، عمليا، طريقا آمنا لطلاب المدرسة الثانوية الشاملة في القرية الذين يمشون فيه لدى ذهابهم الى المدرسة وايابهم منها.

وقد اشاد رئيس المجلس المحلي، الرفيق حسن محمود خطبا، في حديثه مع «الاتحاد»، بالمتطوعين الذين قاموا بهذا العمل الجبار وقال: لقد شارك في المخيم حتى الان اكثر من مئتي متطوع. وشاركت عشرات النسوة في اعداد وجبات الطعام لهم. وشارك الاهالي في دفع التبرعات.. واعتقد ان هذا التلاحم وثماره العملية هما افضل رد لنا على سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضدنا.

● حسن محمود خطبا ●

واوضح رئيس المجلس ان تركيز الاهتمام في هذا المخيم على بناء غرف التدريس جاء في اطار معركة المجلس المحلي ولجنة اولياء امور الطلاب من اجل وضع حد لواقع غرف التدريس المستأجرة. فهناك ٢٧ غرفة تعليم مستأجرة هي عبارة عن غرف صغيرة لا تصلح بتاتا للدراسة.

واضاف رئيس لجنة اولياء الامور، العامل عبد الحفيظ بصول، ان وضع الغرف المستأجرة يمزق قلوب اهالي الطلاب وكل الناس الشرفاء في القرية. فهي غرف ضيقة، لا تفصل الواحدة عن الاخرى جدارات مناسبة، مما يجعل من المستحيل على المدرسين في الغرف المتجاورة تعليم الطلاب في وقت واحد. فاذا تكلم المدرس في احد الصفوف يضطر مدرس الصف المجاور ان يسكت حتى ينهي زميله الكلام. واما وزارة المعارف فانها تصم اذانها بالباطون ازاء هذا الوضع. بل ان السيد كوبلوفيتش، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف، قال لرئيس المجلس المحلي، مؤخرا، انه لا يوجد شيء يلزم الوزارة بان تقوم بالبناء. واضاف: «ليس مستحيلا ان يتعلم الطلاب ايضا تحت الزيتون» !!

من هنا جاء رد المجلس المحلي ولجنة اولياء الامور ولجنة العمل التطوعي - سنبني لاولادنا هذه الغرف ليتعلموا في ظروف انسانية وفي الوقت نفسه لن نتنازل عن حقنا لدى الوزارة. وسنحصل ما دفعناه من مصاريف بكل الوسائل الكفاحية الممكنة.

وبالفعل.. ان هذه الروح الجبهوية المكافحة تنعكس في كل ورش المخيم. فكل متطوع هنا يدرك انه يعمل في اطار كفاح شعبه ومجلسه المحلي من اجل انتزاع حقوقه الشرعية العادلة ومن اجل مستقبل قريته وابنائه. وقد اشاد رئيس المجلس المحلي، الذي التقيته في اثنتين من الورش، بهذه الروح مؤكدا انها «دليل على الوعي الوطني وتحمل المسؤولية لدى جماهيرنا». واضاف: لقد اصبح العمل التطوعي ضرورة حياتية لجماهيرنا ترسخ بها وجودها في وطنها وتطورها على طريق الخدمات والكرامة.

ومن الجدير ذكره انه بالاضافة الى رئيس المجلس المحلي شارك المتطوعين ثلاثة اعضاء في المجلس هم السادة عوض عثامنة ومفلح بصول من «الجبهة» وفرح برانسي من «القائمة المستقلة». وعلمنا ان الاعمال التطوعية ستستمر يوميا في الرينة حتى انجاز كافة المشاريع.

طوبي يطالب المستشار القضائي بالتدخل لالغاء المحاكمات ضد معتقلي ام الفحم

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - أبرق النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس (الاحد)، الى المستشار القضائي للحكومة مطالبا اياه بالتدخل من اجل الغاء محاكمة معتقلي ام الفحم، الذين حاولوا منع كهانا من دخول قريتهم في التاسع والعشرين من آب الماضي.

وانتقد طوبي، في برقيته، توجه الشرطة للموضوع مؤكدا انه كان ممكنا تلافي ما حدث في ام الفحم، لو قامت الشرطة بمنع كهانا من دخولها منذ البداية. واضاف ان قيام مئات رجال الشرطة بمحاصرة القرية بهدف ادخال كهانا بالقوة ادى الى تجمهر اهالي ام الفحم والقوى التقدمية اليهودية وزيادة التوتر.

وحمل طوبي الشرطة مسؤولية حوادث العنف، التي وقعت في ذلك اليوم وقال، ان الاعتقالات التي جرت في اعقابها جاءت لتغطي على محاولة الشرطة اجبار الاهالي على القبول بدخول العنصري كهانا الى القرية. وعليه، طلب طوبي من المستشار القضائي الغاء المحاكمات واقفال الملفات ضد المعتقلين.

مجلس الطيبة يواصل اتصالاته لمنع «كهانا» من دخول القرية !

● الطيبة - لمراسلنا - بعث رئيس المجلس المحلي في الطيبة السيد عبد اللطيف حبيب، أمس، ببرقيات الى كل من رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، ورئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير الشرطة، حاييم بارليف ومسؤولين آخرين يطالبهم فيها بالتدخل لمنع الراب العنصري، عضو الكنيست مئير كهانا، من دخول القرية في التاسع من الشهر الجاري.

وبالمقابل عيّن المجلس المحلي لجنة خاصة لمتابعة الموضوع يقف على رأسها عبد اللطيف حبيب رئيس المجلس، وأعضاء المجلس، وليد صادق وعبد العزيز أبو أصبع ومحمد بلعوم. وتأخذ اللجنة على عاتقها متابعة كل القضايا المتعلقة بنية كهانا زيارة القرية.

وكان المجلس المحلي قرر تعطيل القرية واعلان الاضراب العام اذا حاول كهانا تنفيذ تصريحاته التي اكد فيها عزمه زيارة القرية في التاسع من الشهر الجاري. كما ان هناك قراراً للجنة الرؤساء القطرية باعلان الاضراب الشامل في كل القرى والمدن العربية اذا ما أقدم كهانا على خطوة استفزازية كالتي أقدم عليها ضد أم الفحم.

في محاكمة الشبان العرب المتهمين بقضية مقتل داني كاتس :

الفاشي كهانا ينفلت من عقاله، امام أعين الشرطة، ويهدد الشبان العرب : «سأقتلكم» !

● شاهد الادعاء (برتبة ضابط) يتهرب من أسئلة الدفاع المحرجة ●

● حيفا - لمراسلنا - كان مجرد حضور الفاشي مئير كهانا، صباح أمس، الى جلسة المحكمة المركزية في حيفا، التي تواصل النظر في قضية مقتل داني كاتس، انذاراً بوقوع شيء.

وما أن غادر القضاة قاعة المحكمة، لفترة الاستراحة، حتى تحولت قاعة المحكمة الى منبر لتهديدات وشتائم كهانا وبعض أفراد عصابته الفاشية صبوها على رؤوس الشبان العرب الخمسة «المتهمين»، صاح: «سأقتلكم»، ملوحاً بقبضته، وأردف أحد رجاله: «لو كان ابني المقتول لما كنت أحياء» - موجهاً كلامه الى الشبان العرب، مما دفع اخوة داني كاتس الى محاولة الافلات من بين رجال الشرطة، مرات ومرات، للهجوم على الشبان.

وساد الفزع أهالي الشبان العرب خوفاً على أولادهم.

وجرى كل هذا امام أعين الشرطة «حامية القانون»، التي لم تجد «منفذاً» لها للخروج من هذا الوضع الا باخراج أهالي الشبان ودفعهم دفعاً خارج القاعة.

وكان قضاة المحكمة أعلنوا، أمس، منذ بداية الجلسة، عن بدء (محاكمة مصغرة) مهمتها البت فيما اذا كانت الافادات التي أخذت من المتهمين وتتضمن اعترافاتهم أخذت بطرق شرعية وبارادة المتهمين ام أنها أخذت بالقوة رغماً عن ارادتهم.

واستمعت المحكمة الى افادة شاهد الادعاء، الضابط الكس إيش شالوم، الذي استهلها بقوله انه قدم نفسه الى المتهمين ضابطا ذا درجة عالية في الشرطة بهدف ان يذكر المتهمون له الحقيقة كلها - حسب قوله.

ويذكر أن الشاهد، لدى استجوابه من محامي الدفاع، كان يحاول التهرب من الاجابات على الاسئلة المكثفة وادعى بأنه لا يذكر. كما ادعى بانه لم يتدخل في مجريات التحقيق بشكل فعلي، الامر الذي لا يتسق مع كونه «ذا درجة عالية في الشرطة».

وعند سؤاله اذا كان يذكر أي شيء عن فحوى التحقيق او من قام بعملية التحقيق أو تاريخه قال انه لا يذكر البتة، مما دفع المحامي هاشم دلاشة الى سؤاله: اذا كنت لا تذكر كل هذه الاشياء فربما لا تذكر، أيضاً، بأن رجال الشرطة قاموا بضرب المتهمين ؟ فأجاب انه لا يذكر ذلك تماما ولا يذكر أشياء أخرى.

والجدير بالذكر ان الشاهد المذكور لم يدون اي محضر او ملاحظة بخصوص التحقيق الذي أجراه في اي ملف من ملفات طاقم التحقيق، وقد اعترف، في سياق استجوابه، بأنه كان يسجل ملاحظاته عن تحقيقات اشترك فيها بعد يومين من ذلك.

ولدى سؤال المحامي سليم واكيم له اذا كان قدم نفسه أمام فتحي غنامة على انه طبيب وقام بفحصه، ارتبك ونفى ان يكون فعل ذلك. وقال: كل ما قلته له انني اتقدم الى الدكتوراة في المحاماة. كما نفى ان يكون ذكر امام المتهم بأنه طبيب.

مجلس الرامة واللجان الأهلية تتابع الجهود والاتصالات لتسوية قضية الشجار المؤسف

● الرامة - لمراسلنا - تتواصل الجهود التي يبذلها مجلس الرامة المحلي واللجان التمثيلية للطوائف المختلفة في القرية من اجل تطويق الاحداث الأليمة التي جرت مساء يوم الأربعاء الماضي، حيث القت أيدٍ مجرمة قنبلة يدوية على بيت السيد نسيب جريس، كان نتيجتها اصابة ثمانية اشخاص لا يزال ثلاثة منهم رهن العلاج وبينهم الطفل طارق حداد الذي وصفت حالته بأنها خطيرة جداً.

وقد اصدر السيد الياس قسيس، رئيس المجلس المحلي، بياناً الى الأهالي ناشدهم فيه بالتعقل والتروي وعدم الانجرار وراء الإشاعات المغرضة والتحريض الطائفي التي تضر اكثر ما تضر، بوحدة اهالي الرامة وعلاقاتهم الحسنة ومصلحة بلدهم. واستنكر البيان عملية القاء القنبلة وعمليات الشغب الأخرى وحمل الشرطة مسؤولية الكشف عن المجرمين وتقديمهم الى المحاكمة.

وأشاد البيان بجهود اللجان التنفيذية التي شكلت من جميع الطوائف لتهدئة الخواطر وحصر الخلاف. ودعا الى تشكيل لجنة شعبية تضم شخصيات من جميع الطوائف والعائلات تساهم، الى جانب المجلس، في الوصول الى وضع حد لأعمال الشغب.

ومن الجدير بالذكر ان اللجان التمثيلية، هي الأخرى، أصدرت بيانات تندد فيها بأعمال الاعتداء، وحذرت من مغبة الانجرار وراء التحريض الطائفي البغيض. ودعت الشرطة الى الاسراع في الكشف عن الجناة وانزال العقوبة بهم.

ويذكر، كذلك، ان وفوداً وشخصيات عديدة، من خارج الرامة، تحضر الى القرية للاسهام في تسوية القضية.

تقديم القوائم لانتخابات السلطات المحلية في طمرة وكفركنا وابو سنان

● حيفا - لمحرر الشؤون الانتخابية - صادف أمس، الأحد، الموعد الأخير لتقديم قوائم المرشحين لانتخابات السلطات المحلية في كل من قرى طمرة وأبو سنان وكفر كنا وجلجولية. ومن المقرر ان تجري معركة الانتخابات في هذه القرى في الثلاثين من الشهر الجاري.

وقد تقدمت ثماني قوائم لخوض المعركة في طمرة، بينها اثنتان لخوضانها للعضوية والرياسة. وتخوض قائمة الجبهة الدمقراطية الانتخابات للرياسة ومرشحها هو رئيس المجلس المحلي الحالي، عباس حجازي. وهو الذي يرأس، أيضاً، قائمة العضوية. ويليه كل من احمد ياسين وعادل أبو الهيجاء، ومحمد حسن كنعان. كما تخوض قائمة «الأمل» الانتخابات للرياسة والعضوية ومرشحها للرياسة هو فتحي أبو رومي.

وتخوض الانتخابات للعضوية فقط القوائم التالية: «التجمع» ويرأسها فؤاد سعيد ادريس و«التقدم والازدهار» ويرأسها إبراهيم مجدوب و«الوحدة» ويرأسها علي عمر زيداني و«الوفاء» برأسها احمد شاهين و«النجاح» ويرأسها علي صالح أبو الهيجاء، و«الاصلاح» ويرأسها معين عواد.

وفي أبو سنان يبدو ان معركة الانتخابات للرياسة قد حسمت إذ ان قائمة التحالف الدمقراطي (الجبهة الدمقراطية والتجمع) هي الوحيد التي تقدّمت قائمة لخوض معركة الرياسة والمرشح هو سلمان عزام. وقد فشلت القائمة «التقدمية للسلام» في خوض الانتخابات للرياسة بعد ان نقصها ٢٠ توقيعاً لتزكية القائمة؛

وتخوض الجبهة المعركة للعضوية في قائمة برأسها الصحفي أحمد سعد عزير جلة «الغد» ويليه كل من الدكتور جوني نقولا وسلمان مرزوق ورفيق نصرة والدكتور يوسف مطانس، ويختتم القائمة نديم موسى.

كما تخوض قائمة التجمع الانتخابات للعضوية في قائمة مستقلة برأسها السيد كمال محمد الشيخ أحمد ويليه السيد محمد رضا نعيم والسيد فرحان عزام ويختتمها السيد سليمان عزام.

ويرأس «القائمة التقدمية للسلام» للعضوية، السيد منير نجيب خوري ويليه السيد عيسى حسين إدريس وفارس حبيب خوري.

وفي قرية كفر كنا تخوض ثماني قوائم للرئاسة فقط و(١٣) قائمة للعضوية. وهي، (للرئاسة): قائمة الجبهة ومرشحها: صالح عبد القادر طه وقائمة محمود فندي عواودة وقائمة عارف حمدان وقائمة تمر بلان وقائمة فرحان خطيب وقائمة فتحي عباس وقائمة سليم خمايسي وقائمة مصطفى عباس.

اما القوائم التي تخوض المعركة للعضوية فهي:

قائمة الجبهة ويرأسها حنا اسعد خشيبون ويليه في القائمة فهيم مريد ونبيل داود ومصطفى دهامشة وابراهيم حسن عباس ويختتمها عبد القادر ابو خلف واكرم صفوري ويوسف طه وادوار خوري.

اما باقي القوائم فيرأسها: محمود فندي عواودة وعارف حمدان وتمر بلان وفرحان خطيب وفتحي عباس وسليم خمايسي ورجب محيي الدين طه وواصل طه وأحمد فياض خمايسي ومصطفى عباس وصالح طه وصلاح طه وصلاح نايف حمزة. ويشار الى ان عدداً من القوائم تخوض المعركة للرئاسة والعضوية في وقت واحد.

وكانت تقدمت لخوض الانتخابات التي ستجري أيضاً في نهاية الشهر في شعب ثماني قوائم اثنتان منها تخوضانها للعضوية والرياسة، بينها الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرياسة هو وليد خوالد.

واشنطن تسعى الى حلف عسكري

● تتمة من الصفحة الاولى ●

(سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية اليمن الدمقراطية والجزائر وليبيا)، لكي تتحمل مسؤوليتها في مواجهة الاخطار التي يتعرض لها العالم العربي.

ودعا حواتمة، ايضا، القوى الوطنية الفلسطينية الى وضع حد لحالة الشلل والانشقاق التي تعاني منها منظمة التحرير الفلسطينية والى البدء، فورا، في حوار وطني شامل لتنشيط مؤسسات المنظمة وعقد المجلس الوطني الفلسطيني.

واكد حواتمة على ضرورة ازالة جميع العقبات التي تعترض اعادة العلاقات الفلسطينية - السورية وفتح حوار بين سوريا وجميع الفصائل الفلسطينية.

● جهود الوساطة مستمرة ●

وفي هذا الاطار كشف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في الكويت امس الاول، عن ان مبعوثين، يمني دمقراطي وجزائري، بدآ، من يوم امس، اجراء جولة جديدة من جهود الوساطة مع المسؤولين السوريين لاعادة العلاقات الفلسطينية - السورية الى طبيعتها.

وامتنع عرفات عن التعقيب على الخطوة الاردنية باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، موضحا بان اي تعقيب من جانبه، الان، من شأنه ان يعمق الخلافات في الصفوف الفلسطينية.

● دعوة لطرد الاردن من جامعة الدول العربية ●

وعلى صعيد ردود الفعل، على الخطوة التصفوية الاردنية، طالبت الحكومة السورية، امس الاول، بطرد الاردن من جامعة الدول العربية لان نظام الملك حسين، باعادة علاقاته مع مصر، خرق، بشكل فظ، قرارات القمم العربية، وخاصة قمة بغداد.

وكان ملك المغرب، حسن الثاني، دعا الدول العربية الى عقد مؤتمر قمة طارىء لبحث الخطوة الاردنية بحجة ان مثل هذا المؤتمر من شأنه الحيلولة دون تمزق «الصف العربي». وقد رفضت سوريا هذه الدعوة مؤكدة على ضرورة معاقبة نظام الملك حسين.

● امريكا ترفض «المؤتمر الدولي» ●

ومن جهة ثانية كشفت وسائل الاعلام الغربية ان اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، كان عرض على الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ووزير خارجيته، جورج شولتس، خلال لقائه بهما يوم الجمعة الماضي، فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط لحل القضية الفلسطينية حلا عادلاً واحلال السلام في المنطقة. ولكن ريغن وشولتس رفضا هذه الفكرة مجددا، متشجعين - كما يبدو - من «الفرج» الذي أتاها من الخطوة الاردنية.

اليوم اضراب السلطات المحلية العربية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بعدم وفائها بوعودها بهذا الخصوص.

وتحدث النائب توفيق زياد فقال ان اية مقارنة بين اوضاع السلطات المحلية العربية وبين السلطات المحلية اليهودية ستكون مقارنة فاسدة وان الهوة بين ميزانيات هذه (العادية والتطويرية) وبين ميزانيات تلك آخذة في الاتساع وان ميزانيات السلطات العربية تبلغ ٣٥٪ من ميزانيات السلطات اليهودية. واضاف ان الاعمال التطوعية في المدن والقرى العربية تنجز مشاريع تساوي، بقيمتها، سبعة او ثمانية اضعاف الميزانية التي تتسلمها مجالس وبلديات هذه المدن والقرى لسنة كاملة.

وبعد هذا اللقاء اجتمع وفد رؤساء السلطات المحلية العربية، اجتماعا مستقلا، وقرروا: ١) الاضراب الانذاري، اليوم (الاثنين). ٢) الاصرار على قيام وزارة الداخلية بضمان دفع الرواتب المتأخرة عن شهري آب وايلول الماضيين، خلال الاسبوع الاول من شهر تشرين الاول الجاري. ٣) استمرار العمل مع وزارة الداخلية لاجراء تعديلات في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير لرفعها. كذلك لضمان تسديد عجز السلطات المحلية. وفي حالة قيام السلطات بتنفيذ هذين المطلبين فستكتفي السلطات المحلية العربية بالاضراب الانذاري والا فانها ستواصل تصعيد نضالها والوصول الى اضراب مفتوح.

هذا، وقد بلغ مراسلنا من مسؤولي اللجنة القطرية ان مجلس الطيبة المحلي طلب ان يعقد مؤتمر الرؤساء العرب عنده لبحث موضوع الازمة المالية والاجراءات التي ينبغي اتخاذها، وعلى رأسها الاضراب المفتوح، وكذلك للتضامن مع مجلس الطيبة واهلها ازاء الاستفزاز والغطرسة الكهانية. وسيعقد هذا الاجتماع يوم الاثنين (٨٤/١٠/٨) الساعة العاشرة صباحاً في مجلس الطيبة.

دعوة الرأي العام الى العمل على تحقيق مطالب معتقلي «جنيد»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكررت ما ورد في كلمة الغازي من أن هناك احتمال بأن يضرب السجناء الآخرون في السجون الأخرى.

وأكدت لانغر ان هذا الاضراب ليس سياسياً بل هو اضراب من اجل توفير اساسيات العيش للسجين في سجن «جنيد».

وتحدث المواطن عبدالله الصايغ، وله ابن أخ طبيب معتقل في السجن المذكور. فقال ان صحة ابن اخيه كانت ممتازة قبل الاعتقال. اما اليوم فهو يعاني من سلسلة من الأمراض حتى انه يجد صعوبة كبيرة في السير. وقال ان ابن اخيه والسجناء أخبروه بأنهم يعانون من مشاكل فظيعة في هذا السجن، منها الازدحام والمرض ورشهم بالغاز ونقص الهواء وسوء الطعام وجملة اخرى من المشاكل. وقال: كلما زرت ابن اخي احسست ان صحته تتدهور بسرعة.

وتكلمت السيدة نبيلة سمارو، زوجة احد المعتقلين. فذكرت ان المعتقلين اضربوا، بعد نقلهم الى السجن بأيام قليلة، عن الطعام لمدة ثلاثة أيام. فقام «حرس الحدود» بالاعتداء عليهم بالضرب واصيب عدد منهم بجراح وإغماء. واضربوا مرتين في ٨٤/٧/١٧ و٨٤/٨/٢٢ واستخدمت سلطات السجن الغاز ضدهم. وعرض. الدكتور تامر العيساوي، امين سر نقابة العاملين في جامعة بير زيت وعضو مجلس التعليم العالي في المناطق الفلسطينية المحتلة، مطالب المعتقلين العادلة مؤكداً ان المعتقلين لا يطلبون المستحيل وانما يطالبون بتوفير الحد الأدنى من الشروط الانسانية لهم. وناشد الرأي العام العمل على دعم نضال المعتقلين والضغط لوقف الممارسات اللاانسانية بحقهم.

وقد تلقى المؤتمر رسالة تأييد من رئيس بلدية نابلس المنتخب، بسام الشكعة، دعا فيها الرأي العام الاسرائيلي الى التضامن مع المعتقلين.

ومن جهة اخرى، يستمر اعتصام اهالي السجناء في مقر الصليب الأحمر في القدس لليوم السادس على التوالي. وقد قامت المحامية لانغر، بصحبة اهالي المعتقلين الذين حضروا المؤتمر الصحفي، بعد انتهائه بالتوجه الى مقر الصليب الأحمر للتضامن مع المعتصمين. فاستقبلت بحرارة فائقة وتحدثت عما تم في المؤتمر الصحفي وأكدت انها ستواصل النضال الى جانبهم.

ومن جهة اخرى اخذت الاعتصامات المماثلة تعم مدن الضفة الغربية المحتلة. فقد اعتصمت، يوم أمس أيضاً، امهات المعتقلين في مقر الصليب الأحمر في نابلس ورفعن الشعارات المنددة باجراءات سلطات الاحتلال والمطالبة بالاستجابة لمطالب المعتقلين.

كما جرى اعتصام مماثل في مقر الهلال الأحمر في طولكرم، يوم امس الأول (السبت).

واعلن وزير الشرطة، حاييم بارليف، انه سيقوم اليوم بزيارة معتقل «جنيد» وسيلتقي المعتقلين فيه.

وكان المحاميان وليد الفاهوم وعبد عسلي زارا المعتقل والتقيا اربعة عشر معتقلا. فأكدوا لها انهم مصرون على ان يلتقي بارليف لجنة المعتقلين او افراداً منها والا فسيرفضون اللقاء به.

وحمّل المعتقلون المحامين تحية خاصة الى النائب الجبهوي توفيق طوبي على مواقفه في الكنيست بخصوص المعتقلين المضربين.

وبخصوص زيارة بارليف قال المعتقلون انها عبارة عن سيف ذي حدّين وذلك لانه شخصية عالية. فاذا رفض مطالبهم فهذا يعني تعقيد القضية واذا وعد بتحقيق المطالب فستكون لذلك اسقاطات ايجابية.

اصابة شاب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ادلاء أية معلومات عما تبيّن من الغرض «المشبوه» الذي كان في يدي الشاب (!!)

وأضاف راديو «صوت اسرائيل»، الذي اذاع النبأ ان قوات الاحتلال الاسرائيلي كانت، قبلئذ، اعتقلت خمسة مواطنين من أبناء جباليا لاعتراضهم على هدم منزلهم الذي بني - حسب زعم السلطات الاسرائيلية - خلافا للقانون.

تشييع جثمان شاب في عيلبون

● عيلبون - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من أهالي عيلبون والقرى المجاورة، امس (الاحد)، جثمان الشاب عدنان سعيد خوري، الى مثواه الاخير.

وتوفي الشاب في حادث مفجع عن عمر يناهز (٢٢) عاماً في اثناء عمله. وقد عم الحزن أهالي عيلبون.

وبهذه المناسبة يتقدم أعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية بأحر التعازي الى أهل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان على مصابهم الاليم.

تنظيم «شباب الجبهة» في طمرة يفتتح معركة الانتخابات باجتماع شعبي حاشد

● عباس حجازي : إنجازات المجلس الجبهوي تحققت بفضل نضال صعب ومرير خاضه جميع الوطنيين في القرية


● عباس حجازي ●

● طمرة ـ لمراسلنا ـ بحضور جمهور غفير من الشباب والفتيات عقد تنظيم شباب الجبهة في طمرة، في اواخر الاسبوع الماضي، اجتماعا شعبيا اعلن فيه عن افتتاح المعركة الانتخابية للمجلس المحلي التي ستجري في اخر هذا الشهر.

افتتح الاجتماع الاخ محمد حسين حجازي فحيى الحضور واشار الى ان تنظيم شباب الجبهة جاء لنصرة القيادة الجبهوية.

وتحدث عضو المجلس المحلي، عادل ابو الهيجاء فاكد ان المعركة الانتخابية هي معركة سياسية بين خط وطني صادق وتمثله جبهة طمرة وبين السلطة عن طريق اعوانها المختلفين.

وتحدث عن الدور الفعال لجبهة طمرة في نضالات الجماهير العربية ولجانها القطرية للسلطات المحلية وللدفاع عن الاراضي ووقوفها ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومشاركتها في نضالات اللجان ضد الحرب وغيرها.

وعدد رئيس المجلس المحلي، السيد عباس حجازي الانجازات التي احرزها مجلس طمرة الجبهوي خلال الفترة الماضية مشيرا الى ان هذه الانجازات هي ثمرة نضال صعب ومرير خاضه اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤهم الوطنيين دفاعا عن حق الجماهير العربية وكرامتها.

وابرز السيد حجازي اهتمام المجلس المحلي بقضايا التعليم والثقافة فاشار الى قيام المجلس ببناء غرف جديدة في المدارس والقضاء على ظاهرة الغرف المستأجرة والتي كان عددها ٥٦ غرفة. كذلك اشار الى بناء المدرسة الابتدائية «د» وبناء جناح في مدرسة «ب» واخر في «ج» واضافة ١٢ غرفة في مدرسة «خلة الشريف» وايصال خطوط المياه الى خلة الشريف. ايضا، وشق وتعبيد عدد من الشوارع واقامة الجدران الواقية والدرابزينات واتمام الخارطة الهيكلية لطمرة وضم ٧٣ دونما في منطقة «الحمراء» الى القرية وغير ذلك.

هذا وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب ادارة جديدة لشباب الجبهة مكونة من ٢١ شابا وفتاة.

إفتتاح البناء الجديد للمركز الثقافي في يافة الناصرة

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بحضور جمهور غفير من الشباب واهالي يافة الناصرة افتتح، مساء الجمعة الماضي، البناء الجديد للمركز الثقافي في القرية.

افتتح الحفل سكرتير المجلس المحلي، السيد علي علي الصالح. فشكر كل من ساهم في البناء الذي انجز من خلال العمل التطوعي الذي شارك فيه عشرات الشبان والفتيات في القرية. وخص، بشكره، المجلس المحلي ونادي الأمل للمسنين على ما قدماه من عون.

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي، السيد اسعد يوسف كنانة، فأكد على ضرورة توسيع المركز وتنشيط اكبر عدد ممكن من شبان القرية وتوعيتهم توعية صحيحة، وقال: رغم الظروف الصعبة التي تمر فيها المجالس المحلية العربية والأوضاع السياسية الخطيرة في البلاد، إلا ان المجلس سيعمل، كل ما في وسعه، لدعم النشاطات الثقافية في القرية.

واختتم الحفل ببرنامج فني شارك فيه كل من علاء خوري وسهيل خليلية وخالد كنانة.

لماذا تغلق المراحيض في مدرسة اكسال الشاملة ؟!

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ بعثت الينا احدى الطالبات* من مدرسة إكسال الشاملة برسالة تشكو فيها وضع المراحيض في المدرسة الشاملة وتقول «انها مغلقة طيلة الوقت ، الأمر الذي يسبب معاناة للطلاب والطالبات» .

وتضيف : «ان الطلاب توجهوا مراراً الى إدارة المدرسة لحل القضية ، الا انه لم يطرأ أي جديد على الموضوع» .

● رد مدير المدرسة ●

واتصل مراسلنا بمدير المدرسة الأستاذ سعيد دراوشة ، للإستفسار منه حول الموضوع فقال : ان المراحيض ليست مغلقة دائماً وإنما تمر بمرحلة ترميم وان المجلس المحلي ولجنة أولياء الأمور وعدا المدرسة بتخصيص الميزانيات لإنهاء الترميم في مطلع شهر تشرين الأول .

● الاسم محفوظ في ملف التحرير .

على طريق وزارة المالية:

الشركات الهستدروتية تصعد وتيرة التضخم المالي

●حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ في الوقت الذي يدعي فيه قادة الهستدروت بانهم حريصون على مصالح العمال وسوف «يمنعون كل مس باداة علاوة الغلاء»! تقوم الشركات الهستدروتية برفع اسعار منتجاتها بنسب خيالية.

فقد رفعت شركة «تديران» سعر المصابيح (٦٠ واط) بـ ٦٧٪ ورفعت شركة «تنوفا» اسعار الخضراوات والفواكه بنسبة ٤٠٪ خلال اسبوع واحد. وشركة «سولتام» رفعت سعر الطناجر بـ ٣١٪ و«شيمن» رفعت سعر مواد التنظيف بـ ٢٥٪ و«عيتس هزايت» رفعت سعر الزيوت، غير الخاضعة لمراقبة الحكومة، بعشرات بالمئة. ورفعت «بلوبند» سعر الميونيز بـ ٣٨٪ «وعوف يروشليم» رفعت سعر الطيور بـ ٣٠٪ و«يوفومورا» رفعت سعر المشروبات الخفيفة بـ ٢٥٪ و «مطاع» رفعت اسعار منتجاتها بـ ٣٠ ـ ٣٥٪ و«همغفير» رفعت سعر الاحذية الرياضية بـ ٢٥٪ و«نون» للمعلبات رفعت سعر معلباتها بـ ١٢٣٪ و«موتسري نيار يروشليم» رفعت سعر منتجاتها بـ ٤٠ ـ ٥٠٪

وكل هذه المصانع والشركات تابعة لشركة العمال الهستدروتية ويمكن في هذا السياق ذكر المصانع في الكيبوتسات والموشابيم كمصانع «ميلؤوت» و«غان شمرئيل» و «بري هعيمق» و«عوف هعيمق» و«عوف طوف» و«هود حيفر». وقد رفعت هذه المصانع اسعار منتجاتها باكثر من ٣٠٪. وتربط هذه المصانع بالهستدروت علاقة قوية!.

وبذلك تكون المصانع الهستدروتية شريكة لباقي الاطراف ذات العلاقة في تصعيد التضخم المالي السنوي لتصل خلال الفترة القليلة القادمة الى ٨٠٠٪!.

الاحتفال بيوم المسن لاول مرة في تاريخ كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ لاول مرة في تاريخ كفرياسيف احتفل المسنون في القرية، يوم الخميس الماضي (٨٤/٩/٢٧)، بيوم المسن. وقد بادر الى تنظيم الاحتفال المركز الثقافي في القرية بالتعاون مع مكتب الرفاه الاجتماعي ولجنة نادي المسنين، التابعين للمجلس المحلي.

وشارك جمهور واسع من مسني القرية، رجالا ونساء، في الاحتفال الذي عقد في ساعات ما بعد الظهر في ساحة مدرسة «يني» الثانوية.

وقاد الاحتفال السيدة سهيلة خطيب والاستاذ نقولا فرح، العاملان في المركز الثقافي، والقى كلمات وتحيات في الاحتفال كل من رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس والاستاذ رفول بولس، مركز المركز الثقافي والعامل الاجتماعي اميل سمعان وسكرتير لجنة نادي المسنين، الاستاذ ذيب عطاالله.

/ وقدم المجلس المحلي ولجنة النساء في المركز الثقافي ضيافة للمشاركين.

وقد استقبل المسنون عند مدخل الساحة بباقات الورود.

واشتمل الاحتفال برنامجا فنيا شارك فيه الفنان نبيل عوض بوصلة غنائية من الاغاني القديمة والشعبية، كما قدم السيد توما الياس عزفا على الشبابة فنصب عدد من المسنين حلقة دبكة على انغامها وانضم اليهم عدد من الجيل الشاب لتعلم هذا النوع الاصيل من الدبكة، الذي مارسه الاباء والاجداد.

وانتهى الاحتفال بسحب يانصيب جمعت جوائزه تبرعا من جوانيت القرية وخارجها.

إدانة ضابط اسرائيلي بتهريب ٥٠٠ علبة سجائر من صنف امريكي

● حيفا ـ حكم على ضابط في الجيش الاسرائيلي برتبة رائد بخفض رتبته الى جندي اول وبغرامة بقيمة ٢٥٠ الف شيكل وبالسجن الفعلي لمدة ٢٧ يوما وذلك بتهمة تهريب ٥٠٠ علبة سجائر، من الصنع الامريكي، من لبنان الى اسرائيل.

وكانت الشرطة العسكرية القت القبض على الضابط المذكور، في شهر اذار من السنة الجارية، بعد ان اكتشفت في سيارته العسكرية علب السجائر المذكورة وهي من صنف «مارلبورو».

وفاة مربٍ فاضل

● عبلين ـ لمراسلنا ـ شاركت جماهير غفيرة من عبلين والقرى المجاورة، أمس الأول (السبت)، في تشييع جثمان المربي المأسوف على شبابه عيسى عبدالله ربّا الى مثواه الأخير .

وقد توفي الفقيد الفاضل، الذي كان يعمل مدرساً في مدرسة طمرة الصناعية، عن عمر يناهز الـ ٤٣ عاماً تاركاً وراءه زوجة وسبعة أولاد .

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين بتعازيهم الحارة الى زوجة الفقيد وأولاده واخوته واخواته وعموم أقربائه وانسبائه راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

يخضع للاكراه الديني قبل ولادته!

● حيفا ـ اعلن النائب الراب حاييم دروكمان، احد قادة حركة «مورشاه»، انه ينبغي الاهتمام بان لا يسمح للقطار الهوائي الذي يجري حاليا بناء محطاته في حيفا بالعمل ايام السبوت! وهكذا يكون القطار الهوائي قد خضع للاكراه الديني قبل اقامته!.

ويذكر انه بموجب طلب الراب دروكمان ادخل الى نص اتفاق الائتلاف الحكومي بند سمح بانضمام الحركة اليه، يقضي بتعطيل القطار الهوائي، الذي لم يولد بعد، ايام السبوت والاعياد.

وعلقت اوساط في بلدية حيفا على الموضوع معربة عن عدم ارتياحها ومتسائلة فيما اذا كانت المواضيع التي على الحكومة بحثها ومتابعتها قد انتهت، فتفرغ دروكمان للحديث عن امر لم يولد بعد!.

لنشدد الكفاح من اجل السلام والمساواة والخبز !

● « لنشدد الكفاح من أجل السلام والمساواة والخبز والمستقبل السعيد » ـ هذا هو الشعار الرئيس للمؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ، الذي أنهى أعماله في الشاغور أمس الأول (السبت) . وقد تحول مهرجان افتتاح المؤتمر ، في دير الأسد ، الى تظاهرة حاشدة في تأييد هذا الشعار . وتكلم في المهرجان عدد من قادة الشبيبة والحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية (الصورة العليا) وحضره آلاف الأشخاص من قرى منطقة عكا (الصورة التحتا) ●
(تصوير: علي نصّار)

مقيبلة تحتفل بافتتاح نادي الحزب الشيوعي

● معرض للكتاب السوفييتي والعربي والاغنية الوطنية يقام بالمناسبة ●

● مقيبلة ـ لمراسلنا ـ أمام عشرات الشبان والشابات، اعلن الرفيق مروان سعدي، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية وعضو لجنة منطقة الناصرة للشبيبة، عن بدء الاحتفال بافتتاح نادي الحزب الشيوعي في القرية. ووجه كلامه الى الشباب قائلا: لقد أصبح لكم بيت ثقافي يزودكم بالفكر الثوري ـ الماركسي اللينيني، ويسلحكم بأساليب الكفاح الواعي والمنتصر. ثم أعلن، أيضاً، عن افتتاح معرض للكتاب السوفييتي والعربي والأغنية الوطنية وضم الكتب العلمية والثقافية والأدبية .

وقدم الرفيق موسى خلف، سكرتير فرع الحزب في القرية، كلمة بالمناسبة دعا فيها الأهالي الى توحيد صفوفهم للعمل على تطوير بلدهم والدفاع عن حقوقهم في العيش في قرية متطورة، أسوة بالقرى اليهودية المجاورة. وحث الشباب على زيارة النادي والمعرض واقتناء الكتب السياسية والمثابرة في النضال ضد سياسة الغلاء والعدوان والفاشية .

وقدم الرفيق سامي غطاس تحية منطقة الحزب، فأكد على ضرورة الكفاح ضد سياسة التجهيل، داعياً الشباب الى زيادة تحصيلهم العلمي، والى الوقوف في وجه سياسة التهجير، وذلك بزيادة التشبث بالأرض والبيت، وضد الفاشية وسياسة الغطرسة العنصرية، وذلك بتقوية وحدة الصف الكفاحية والتصدي لليمين المتمثل بالسلطة والذي يتغاضى عن التطرف والغطرسة بقوي الفاشية التي رفعت رأسها.

ودعا الرفيق سامي غطاس جمهور الشباب الى زيادة الكفاح وتقوية الحزب والشبيبة الشيوعية وتوحيد الجهود لإفشال كل المخططات التي تستهدف ضرب الجماهير العربية وحقوقها.

وقد استنكر الاجتماع، بالاجماع، الجرائم التي ارتكبت بحق شعبنا الفلسطيني في صبرا وشاتيلا، ودعا الى أوسع وحدة صف كفاحية ضد الفاشية، مستنكراً التصريحات العنصرية الصادرة عن شخصيات رسمية. كما طالب المجتمعون بسن قانون يحظر التحريض العنصري واستنكروا النية في اغلاق المؤسسة الفلسطينية للاعلام ومكاتب مجلة «العودة» .

بعد ذلك، بدأ الاحتفال الفني بمشاركة فرقة أبناء الكادحين المحلية التي قدمت نشيد «فلتسمع كل الدنيا». واستمع الجمهور الى أغان وأناشيد وطنية من الرفيقة نوال سعدي (من مقيبلة) .

ثم أحيت الحفل «فرقة الربيع»، من الرينة، بأغانيها الوطنية التي عبرت عن مشاعر المحتفلين ضد الفاشية والمحتلين. وضمّت الفرقة كلاً من، محمد بصول (عازف عود) وخالد دقراوي (عازف كمان) وسيمون سكران (ضابط ايقاع) وعماد خطبا الذي أحيى الحفل بأغانيه الوطنية.

وفي الختام، تم توزيع جوائز يانصيب على الفائزين.

وقد ضم المعرض مئات الكتب السوفييتية على مختلف أنواعها لكل الأجيال. وساهم مكتب «الأسوار» في اغناء المعرض بالكتب المحلية والعالمية. كما ضم المعرض زاوية للأغنية الوطنية المسجلة .

الدولار يرتفع بـ ٦,٧ ضعفاً خلال سنة

● حيفا ـ ادى تهافت الجمهور، خلال ايام ما قبل عيد رأس السنة العبرية، على بيع الدولار في السوق السوداء بسبب الحاجة الى الشواقل الى انخفاض سعر الدولار في هذه السوق الى ٤٣٢ شاقل، بينما بيع قبل ذلك بـ ٤٦٠ شاقلا! الا ان سعره ظل مرتفعا بنسبة ٥,٧٪عن سعره في برامج التوفير «بتام» وبـ ٧,٦٪ عن سعره في البنك.

وارتفعت قيمة الدولار منذ مطلع الشهر بـ ٢٢,٥٦٪.

هذا وسجل الدولار ارتفاعا بـ ٦,٦٨ ضعفا خلال السنة العبرية الماضية، اي بنسبة ارتفاع ١٥,٧٪ شهريا و ٠,٥٪ يوميا.

لجنة الآباء في يانوح تطالب السلطات بشق الشارع بين القرية والمدرسة الشاملة

● يانوح ـ لمراسلنا ـ بعثت لجنة آباء الطلاب في المدرسة الشاملة «مركز الجليل» برسائل الى وزارتي المعارف والاسكان طالبتهما فيها بالعمل على شق وتعبيد الشارع الذي يصل يانوح بالمدرسة الشاملة ويسهل على الطلاب الوصول الى المدرسة ويربط قرى المجلس الاقليمي بعضها ببعض.

تأخير وخصم في اجور المعلمين مراقبي «البجروت»!

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ لم يستلم المعلمون، الذين عملوا خلال شهري حزيران وتموز الماضيين في مراقبة امتحانات «البجروت»، اجرهم في موعده وتسلموه فقط في الشهر الجاري.

ولما وصلت الاجور وجد هؤلاء المعلمون ان الاجر الذي دفع لهم لا يساوي الا ٣٠٪ من الاجر الذي انتظروه!

وعلم مراسلنا ان مجموعة من المعلمين في منطقة تل ابيب توجهوا الى محاسب وزارة المعارف بهذا الشأن، واذا لم يستجب هذا لمطلبهم بتعديل الاجور فانهم سيتوجهون الى المحكمة.

والد الصبي ربيع مخلوف، الذي قتل في «مكان اثري» في حيفا نتيجة الاهمال

متى تبدأ السلطات بالاهتمام بالاحياء اكثر من اهتمامها بالجدران الاثرية ؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» وجه السيد محمود مخلوف ، من حي وادي الصليب في حيفا ، هذا الاسبوع ، كتاباً مفتوحاً الى البروفيسور لفني ، نائب رئيس بلدية حيفا (رئيس لجنة التحقيق في مقتل الصبي ربيع مخلوف ، ابن محمود مخلوف) وهذا نص الكتاب :

□ كتاب مفتوح □

الى رئيس لجنة التحقيق في مقتل الصبي ربيع محمود مخلوف من وادي الصليب
ـ البروفيسور لفني (نائب رئيس بلدية حيفا)

● قرأت، باهتمام وتدقيق ، في صحيفة «كول حيفا» بتاريخ ٨٤/٩/١٤، كم انت متعاطف ومفعم بالاحساس تجاه المباني ذات الشكل الأثري التي تجلب الزوار محبي الآثار وبأنك ستتوجه الى عدة مدن لكي تدرس كيف يمكنها المحافظة على تلك المباني التي ابتلعت أحباءنا .

وأنت ، لا شك ، تذكر ، يا حضرة رئيس لجنة التحقيق ، أسباب مقتل الطفل ربيع مخلوف ـ ولدي الذي دخل الى تلك المباني لتكون له ملعباً حين افتقدت الملاعب في حيّنا . لقد دخل الى تلك المباني ذات الشكل الأثري وغير الآمنة وعاد الينا جثة بلا حراك . فهل يا ترى أنت تحقق في اسباب موته أم تدرس كيف يمكن الاحتفاظ بتلك المباني ذات الشكل الأثري !!!

إني أتوجه اليك ، انا الوالد الذي فقد ابنه غرقاً في بئر في تلك المباني الأثرية المهجورة ، وأنا على يقين أن إهمال المؤسسات المسؤولة لهذه المباني هو سبب موت ابني . ويشاركني في شعوري هذا كل من يملك الحد الأدنى من المعرفة والمنطق .

فقل لي يا حضرة البروفيسور ، ما هو الثمن الذي يجب ان ندفعه لكي تبدأوا في النظر في أحوال هؤلاء الناس الذين يعيشون في حي وادي الصليب ذي المباني ذات الشكل الأثري ، في قلق دائم على حياة أولادهم من أخطار مماثلة قاتلة ؟!!

ألا يكفي ما دفعناه ! أم تريدون أن نجنّ .. أن لا ننسى بأننا ، وراء حائط ذلك البئر ، فقدنا عزيزنا الغالي ؟!

من الطبيعي إن لا أنسى انني جربت ان افتح ذلك الحائط بيديّ لكي اخرج ماء البئر وأنقذ ابني . يكفي .. وهذا كثير .. أكثر مما تتصور . اننا بشر ذوو شعور ونحس بأوجاع الناس قبل أن نحس بجمال الجدران .

أتمنى لو انك تصرح ، ولو مرة ، بأنك تفكر في الأحياء ، في هذا الحي وبأنك تفكر ان تخفف من آلام هؤلاء الناس الذين يرون ، صباح مساء ، المكان الذي فقدوا فيه عزيزهم . أما يكفينا ما نحن به من ألم حتى اضطررنا الى العلاج النفسي .

أما ، يا حضرة رئيس اللجنة ، إذا استوطنا ، يوماً ، في بناية بلدية حيفا ، فذلك لا يكون عمداً أو عن سوء نية ، بل لأننا في وضع لا نستطيع فيه ان نحمل أكثر من طاقتنا .

● محمود مخلوف ـ حيفا ●

من هنا وهناك

وزير الخارجية الكويتي يتهم الولايات المتحدة واسرائيل وحلفاءهما بعرقلة المساعي السلمية في المنطقة

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «تاس» ـ اتهم الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح ، وزير الخارجية الكويتي ، اسرائيل والولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية بعرقلة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الهادفة الى تسوية نزاع الشرق الأوسط ـ جاء ذلك في كلمة ألقاها ، يوم الخميس الماضي ، أمام الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة .

ودعا وزير الخارجية الكويتي الجمعية العامة للأمم المتحدة الى العمل على ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . وقال انه ليس من الممكن حل القضية الفلسطينية بدون سحب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة .

ورحب الوزير الكويتي بمبادرة الاتحاد السوفييتي بشأن التسوية في الشرق الأوسط وعقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط بمشاركة الأطراف المعنية كافة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية

حسب بيان حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية في تشاد

استكمال انسحاب القوات الليبية من الأراضي التشادية

● بروكسل ـ الوكالات ـ وزعت حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية التشادية (الثوار) ، التي يرئسها الرئيس التشادي السابق جوكوني عويدي ، أمس الأول (السبت) ، بياناً في بروكسل جاء فيه ان القوات الليبية استكملت سحب قواتها من «فيالارغو» و «فازا» في شمالي البلاد . وأضاف البيان ان حكومة الاتحاد الوطني ستقوم ، حال رحيل آخر مظلي فرنسي عن الأراضي التشادية ، بالتوجه الى العاصمة نيجامينا ـ حسب تعبير البيان .

إضراب عام ضد نظام الحكم العسكري في بنغلاديش

● لندن ـ وقعت اشتباكات عنيفة في بنغلاديش في بداية اضراب عام ضد نظام الحكم العسكري ، الذي يترأسه الرئيس ارشاد .

وقد طُعن السيد «محمد معز الدين» ، وهو سياسي بارز من قادة المعارضة ، طعن حتى الموت في أثناء معركة دارت في أحد الشوارع في بلدة «كالتفارنج» بالقرب من العاصمة «داكا» .

وذكر ان شخصاً آخر قد قتل في مدينة «تيتاغونغ» . وهاجم رجال الشرطة في «داكا» مسيرتين للمعارضة مستعملين الهراوات . كما استعملوا الغاز المسيل للدموع ضد متظاهرين آخرين من الشبان كانوا يلقون الحجارة والطوب .

وقد جرح ثمانية عشر شرطياً على الأقل ، كما جرح عدة مئات آخرين خلال اشتباكات وقعت بين المضربين وبوليس النظام القمعي .

وقالت الشرطة ان حوالي (٤٠٠) شخص قد اعتقلوا هناك . وقد شلّت ، تقريباً ، حركة النقليات العامة في العاصمة . وأغلق عدد من المتاجر والأعمال وأجلت الرحلات الجوية الدولية التي تستعمل مطار «داكا» .

ومما يذكر ان أحزاب المعارضة في بنغلاديش تشن حملة من أجل رفع الأحكام العرفية وتشكيل حكومة محايدة للإشراف على الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في كانون الأول القادم .

الوكالة الدولية للطاقة الذرية تدين سياسة اسرائيل في هذا المجال

● فينا ـ الوكالات ـ اتخذ المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ليلة أمس الأول قراراً يدين سياسة اسرائيل ويطالبها بالكف عن مهاجمة المنشآت النووية المخصصة للأغراض السلمية . كما طالب القرار اسرائيل بوضع جميع منشآتها النووية تحت رقابة الوكالة الذرية .

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان قرار ادانة اسرائيل حصل على تأييد الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في المنظمة .

الهيئات النسائية وذوو [illegible] الاسرائيلي في مذكرة شاملة عن اوضاع المعتقلين الى [illegible]

الكشف عن صنوف التعذيب والممارسات القمعية الوحشية التي يتعرض لها السجناء السياسيون الفلسطينيون

*** مناشدة الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الانسان، الدولية والمحلية، واعضاء الكنيست الدمقراطيين وكل ذي ضمير حي التدخل لتحسين أوضاع السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال * النائب طوبي: كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بدأت بتنفيذ سلسلة من الاجراءات، في الكنيست وخارجها، لوقف هذه الممارسات ***

● القدس: لمراسل «الاتحاد» الخاص - وجهت الهيئات النسائية وامهات وذوو المعتقلين في الأرض المحتلة مذكرة ضافية الى سكرتير عام الأمم المتحدة وامين عام الجامعة العربية ولجنة حقوق الانسان الدولية في جنيف ولجنة العفو الدولية، «امنستي»، ورابطة الحقوقيين الدولية في بروكسل والى اعضاء الكنيست العرب والمدافعين عن حقوق الانسان وروابط المحامين والصحافة العربية والاجنبية ووكالات الانباء وقناصل الدول الأجنبية في القدس العربية.

وعلم مراسلنا ان وفدا عن الهيئات النسائية وذوي المعتقلين، وعلى رأسه السيدة فايزة عبد المجيد من نابلس، قام بزيارة القناصل وبالاتصال بالصحف والهيئات الشعبية لاثارة الاهتمام بوضع المعتقلين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وأفادنا عضو الكنيست توفيق طوبي ان هذا الموضوع سيكون موضع اهتمام نشاط من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وستقوم الكتلة بطرحه في الكنيست وتقديم الاستجوابات حول القضايا العينية التي تضمنتها المذكرة والاتصال بالهيئات الشعبية الدمقراطية والمدافعة عن حقوق الانسان لتجنيد الرأي العام الاسرائيلي ضد الممارسة القهرية والعنصرية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين في مختلف السجون وخاصة في المعتقل المركزي للضفة الغربية الذي افتتح في نابلس في ١٩٨٤/٧/٢ (معتقل «جنيد»).

وننشر، فيما يلي، ما جاء في المذكرة الهامة التي أعدتها الهيئات النسائية وأمهات وذوو المعتقلين الفلسطينيين في المناطق المحتلة:

مذكرة عن الهيئات النسائية وامهات وذوي المعتقلين في الارض المحتلة الى:

١) سكرتير عام الامم المتحدة - نيويورك
٢) أمين الجامعة العربية - تونس
٣) قناصل الدول الأجنبية - القدس
٤) لجنة حقوق الانسان الدولية - جنيف
٥) لجنة العفو الدولية الامنستي - باريس
٦) رابطة الحقوقيين - بروكسل، بلجيكا
٧) أعضاء الكنيست العرب والمدافعين عن حقوق الانسان - القدس، الاستاذ النائب العربي الشاعر توفيق زياد
٨) روابط المحامين في حيفا والبلاد العربية.
٩) الصحافة العربية والاجنبية ووكالات الأنباء - القدس.

....

لعل من اعظم اهداف ميثاق هيئة الامم المتحدة، وأهدافه ومقاصده، هو ان يشيع في العالم الاحترام لحقوق الانسان والحريات الأساسية للجميع، بلا تمييز على أساس الجنس او اللغة او الدين والذي أقرته الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٨٤ في قصر شايو بباريس ووقعه مندوبو ٥٨ دولة، من بينها اسرائيل، في ١٩٤٨/١٢/١٠.

واذا كان هذا الاعلان - بمواده الثلاثين - ينص على ان للفرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه وألا يتعرض أي انسان للتعذيب أو للعقوبات والمعاملات القاسية أو المحطة بالكرامة، فاننا - ومن هذا المنطلق وللسياسة التي تنتهجها ادارة مصلحة السجون في الحكومة الاسرائيلية مع اولئك الأسرى في السجون الاسرائيلية، حيث يتعرض، منذ سبعة عشر عاما، الالوف لصنوف الاضطهاد والعقوبات - اننا نعرض - بكل أمانة، ما ينسحب وينطبق على كل تلك السجون من قهر واذلال ومن اعتداءات على الحقوق الانسانية التي منحها الدستور والقانون لهؤلاء، وفي طليعتها:

● المعتقل المركزي للضفة الغربية، والذي افتتح في ١٩٨٤/٧/٢ ●

في هذا المعتقل يؤكد المعتقلون الذين نقلوا اليه من سجون عسقلان وبير السبع ونفحة انه، بشروطه وقوانينه الفاشية وسياسة المعاملة فيه، يستهدف ايذاء المعتقلين صحيا ونفسيا واجتماعيا وثقافيا.

١) ان شروط السكن في هذا المعتقل لا تطاق، اذ ان الغرفة التي لا تتسع الا لستة أشخاص يضعون فيها حوالي ستة عشر معتقلا. وان ادعاء ادارة السجون ان هذا المعتقل اقيم لحل أزمة الازدحام لا صحة له. كما ان دورة المياه والحمام والمغسلة موضوعة في الغرفة نفسها ويصعب استعمالها بحرية.

٢) لقد غطيت النوافذ، على ضيقها، بألواح الاسبست من الخارج ولمنع دخول الضوء والهواء للغرف بصورة كافية، مما يسبب حالات سيئة من صعوبة التنفس ولبقائهم طيلة ساعات اليوم في الغرف - ما عدا ساعتي الفورة.

● ساحة الفورة :-

من المسموح للأسرى التنزه في تلك الساحة لمدة ساعتين في اليوم، ولكن هذه الساحة ضيقة لاستيعاب ذلك العدد الكبير ومسيجة من الأعلى بالاسلاك، وكأنما هي بئر للحياة، اضافة الى انها خالية من الالعاب الرياضية، مثل كرة السلة وكرة الطائرة وكرة التنس ووسائل الرياضة الاخرى، كما انه من الممنوع مغادرتها وقت الضرورة. ولذا فأن المعتقلين لا يمارسون الرياضة لضيق الساحات وانعدام امكانياتها، منذ دخولهم الى هذا المعتقل.

● الطعام في غرف النوم :-

لقد طالب المعتقلون، منذ مدة طويلة، بالسماح لهم بتناول الطعام في غرفة خاصة - أسوة بالسجناء اليهود الجنائيين، بدلا من تناوله على أرضية الغرف. وهذا الوضع يسبب لهم ضيقا شديدا لاضطرارهم الى تناوله على دفعتين. وهذا ما لمسه الصليب الأحمر ورئيس قسم الشرطة في وزارة الداخلية. كذلك لا توجد خزائن كافية فيها لثيابهم وحوائجهم الاساسية، مثل أدوات الطعام.

● الشروط الطبية والصحية والغذائية :-

تنقص هذا المعتقل أدوات النظافة وموادها لتنظيف الغرف والثياب والبطانيات والساحات، مما يؤثر على الوضع الصحي بصورة سيئة - بالاضافة الى عدم توفير التهوية من النوافذ لحجبها بالاسبست، كما ورد اعلاه. كما انه ليست هناك كفاية من الماء الذي يعانون من أزماته مرتين في اليوم وخاصة في الصباح والظهيرة، مما يجعلهم يشكون بأنه مخطط قد وضع لاستفزازهم. كما ان الحمام اليومي لا يسمح به الا في ساعتين يوميا ولأكثر من ١٣٥ أو أكثر من المردوان الواحد.

● الوضع الصحي :-

يمكن وصف هذا الوضع الصحي الذي فرض عليهم، اجباريا، بأنه الوضع البدائي للبشر. كما أنه لا يسمح لهم، في هذا المعتقل، بارتداء البيجامات للنوم أو الحصول على شراشف وأشياء أخرى ضرورية مما يجعلهم يؤكدون ان ادارة المعتقل تتعمد فرض هذه الأوضاع جميعها، عليهم لتسبب لهم، داخل الأسوار، التدهور الصحي والتوتر الدائم. بالاضافة الى سوء الملابس وقلتها وعدم اصلاحها عند التلف وعدم السماح لتهوية البطانيات، مما يؤكد اصرار الادارة - كما يقول المعتقلون - على استفزازهم باعتبار انهم بشر ومناضلون من أجل الحرية.

(يتبع غداً)

سلطات الاحتلال [illegible] «وتستهبل» اصحابها

*** محاولات مفضوحة للدوس على كل القوانين واتمام المصادرة ***

● **القدس - لمراسلنا - تزايدت، في الآونة الأخيرة، الحالات التي تثبت أن قرارات المحاكم المدنية في الضفة الغربية المحتلة، بخصوص قضايا الأرض، هي مجرد حبر على ورق وليس لها أي طابع تنفيذي وترفض الشركات الاسرائيلية تنفيذها.**

والأمثلة على ذلك كثيرة، كقضية المزارع سيف بهلول من «جين صافوط» مع شركة «كوخاف هشومرون». وكذلك قضية أهالي قرية «بيديا» الذين انتزعوا من المحاكم عدة قرارات ضد شركة «ياكير» الاسرائيلية والتي رفضت الشرطة والشركة تنفيذها الى ان قررت المحكمة العليا الاسرائيلية وقف اعمال الشركة المذكورة في «خلة حسان» من اراضي القرية. ثم التفت الشركة على القرار بنقل معداتها الى اراض مجاورة لتعاود، مرة اخرى، «لعبة القط والفأر» ولتفتح ملفات جديدة يستغرق البت فيها عدة اعوام. هذا اذا ما حالف الحظ أصحاب الأراضي ووصلت قضيتهم الى المحكمة.

وكانت مصادر في الشرطة الاسرائيلية في نابلس قد صرّحت بأن لدى الشرطة لوحدها ثلاثين شكوى في قضايا أراض، بعضها منذ عدة اعوام، وانه ليس لدى الشرطة الوقت الكافي للتحقيق فيها. وبديهي، والحالة كهذه، ان لا يكون الوقت في صالح الأهالي المشتكين.

أما الحالة التي نحن بصددها فهي نموذج حي للقضايا التي قُدّر لها الوصول الى المحكمة، حيث يجري تجريب وسائل مختلفة لتطويع القانون والالتفاف على اصحاب الاراضي واقتناص الفرص لتمرير الفترة القانونية، المتاح للفلاحين الاعتراض خلالها على المصادرة.

بدأت القصة يوم ٨٣/٦/٢٩ حيث تلقى اهالي قرية «كوبر»، قضاء رام الله، اشعارا من المسؤولين في ادارة الحكم العسكري المختصة «بالأملاك المتروكة وأموال الحكومة»، ينص على مصادرة مساحات شاسعة من أراضيهم. وقد سُلّم هذا الاشعار الى احد مخاتير القرية مذيّلا بذكر مواقع «ابو شلهانة» و«عين الشناره» و«الشقيف» و«عين جامع».

وعلى الفور توجه اصحاب الأراضي في المواقع المذكورة الى المحاميين ابراهيم البرغوثي وموسى شكري وأوكلوهما في هذه القضية.

وكما يظهر من الاشعار فهو مبهم وغامض ولا يحدّد المواصفات القانونية للعقارات - أي ارقام الاحواض والقطع والمساحات المشمولة واصحابها. وهذا يعيق امكانية الاعتراض على المصادرة خلال الفترة القانونية المحددة في الاشعار، الأمر الذي يعني، بلغة القانون، تثبيت «شرعية» الاستيلاء عليها.

وقام المحاميان بتقديم طلب الى المستشار القانوني لاستيضاح المعلومات الناقصة وتمديد فترة الاعتراض الى حين تسلمها الخرائط والوثائق اللازمة.

وقد انتظر المحاميان وموكلوهما توضيحات حارس أملاك الحكومة، وحين لم يتلقوا شيئاً من هذا القبيل، قام المحاميان بعدة مراجعات للمستشار ولحارس املاك الحكومة. وعلى أثرها طلب من المحاميين مرافقة الحاكم العسكري للمنطقة وحارس أملاك الدولة الى قرية «كوبر». وهناك حاول المسؤول الاسرائيلي الاستعاضة عن المخططات الرسمية للاراضي موضع النزاع بالاشارة بيده الى المواقع المصادرة حيث أوقف المحاميين على تلة مجاورة وأشار بأصبعه الى حدود الأراضي المصادرة. فأجابه المحاميان بأنّ هذه الطريقة غير قانونية وانها من الممكن أن يشاهدا شاطىء البحر المتوسط من الموقع الذي يقفون عليه. هذا اضافة الى ان الاراضي التي أشار اليها ذلك المسؤول مزروعة بالاشجار وتتخللها بيوت سكان القرية. وبقدرة قادر استطاع حارس أملاك الحكومة أن يحدّد ان مساحة الارض التي أشار اليها تبلغ تسعة آلاف دونم. وعندما أبدى المحاميان استغرابها من هذا الأسلوب، وافق الحارس المذكور على تخفيض المساحة المصادرة الى الف وخمسمائة دونم ستصادر منها الأراضي المتروكة فقط. وفي تلك الجولة أصر المحاميان على أنه لا توجد في المناطق المشار اليها أراض متروكة لمدة طويلة - بالاضافة الى رفضها الحديث بدون مستندات خطية، خاصة وأن ملكية المواقع الوارد ذكرها تشمل أراض مجاورة. وأعلما مرافقيهما بأنهما سيتوجهان الى المستشار القانوني، مطالبين بالبيانات التي تحدد المواصفات القانونية للعقارات المتنازع عليها. وبالفعل، أجاب مكتب المستشار القانوني، في حينه، الى طلب المحاميين بالايجاب.

وفي محاولة من «حارس أملاك الحكومة» لِلَفْلَفة القضية، بعيداً عن تدخل المحاميين، قام خلال الاسبوع الماضي باستدعاء عدد من أصحاب الأراضي. وبعد المقابلة طالبهم بمرافقته الى الأراضي ليقوموا بتحديدها له - اي انه طلب منهم تحديد الأرض التي صادرها هو(!)

ومن الواضح ان هذا الاجراء العجيب الغريب مناقض لكتاب المستشار القانوني نفسه وللقوانين المعمول بها، حيث تنص هذه القوانين على أنه على من يدّعي خلاف الثابت أصلا يملك اثبات مثل هذا الادعاء. والاصل والظاهر هنا ان الاراضي هي في حيازة وملكية اهالي «كوبر» وعلى السلطات، التي ادعّت خلاف ذلك، ان تقدم الأدلة التي تثبت ادعاءها. وابتداء عليها ان توضح، بشكل قانوني، عن أية أراض تتحدث. لا ان تطالب أصحاب الأراضي بتنفيذ هذه المهمة.

الجدير بالذكر ان أصحاب الاراضي أجابوا بأن لهم وكلاء (محامين) وهم الجهة المخولة نيابة عنهم فيما يخص النزاع وانه يمكن لأية جهة الاتصال بهذين المحاميين. عندئذ حاول المسؤول العسكري، الذي قام بابلاغهم، أن يبيّع القضية مرة أخرى بقوله انهم اذا لم يجيبوا على أسئلته فإنه سيؤخر البت في القضية. وأضاف المسؤول بأنه سيخبر المستشار القانوني بعدم استجابة الأهالي لمطالبه.

ومرت على هذه الحادثة عشرة ايام. غير ان المحاميين لم يتسلما بعد الرد الرسمي للمستشار القانوني. وهذا يعني ان اي اجراء على الأرض هو غير قانوني حتى حسب القوانين العسكرية، قبل ان تنتهي مدة الاعتراض القانونية (٣٠ يوماً) التي تبدأ في لحظة تسلّم المحاميين لهذا الرد الذي وعد المستشار بارساله منذ أربعة عشر شهراً.

الولايات المتحدة واسرائيل ودول حلف شمال الاطلسي تعرقل تحديد مناطق منزوعة من السلاح النووي

*** الاتحاد السوفييتي يؤيد هذه الفكرة ويدعو جميع الدول الى بذل جهودها في هذا الاتجاه * حيازة نظام بريتوريا العنصري على السلاح النووي يعتبر تهديدا خطيرا للسلام العالمي ***

●○ بقلم: بروفيسور ايغور بيلاييف ○●
(خاص بـ «الاتحاد» - من موسكو)

□ لو تم اعلان القارة الافريقية والشرق الاوسط منطقتين مجردتين من الاسلحة النووية لما تمكنت جمهورية افريقيا، العنصرية واسرائيل من الاستمرار في صنع السلاح الذري ولنجت كافة بلدان المنطقة من خطر جرها الى المشاركة في النزاع الدولي ولأجل حل هذه المسألة - كما هي الحال بالنسبة لتحديد مناطق مجردة من السلاح النووي في اجزاء اخرى من العالم - ضرورية موافقة كافة الدول على ذلك، وفي المرتبة الاولى الدول النووية. والمؤتمر الدولي الاول الخاص بالمناطق المجردة من السلاح النووي، الذي انعقد في مانشستر في بريطانيا، توجه برسائل الى كافة الدولة النووية. وقد أيّد القائد السوفييتي، قسطنطين تشيرنينكو، في رده على النداء، فكرة تحديد مناطق منزوعة من السلاح النووي ودعا الى مضاعفة الجهود في كافة الاتجاهات لتخليص وجه الارض، خطوة بعد خطوة، من السلاح النووي. ولو ان الدول الاخرى، التي توجه اليها رئيس بلدية مانشستر باسم المؤتمر الدولي بالنداء، ابدت موافقتها ايضا، لما بقيت عراقيل على طريق إنشاء المناطق المجردة من السلاح النووي، وخاصة في القارة الافريقية. وهذا ما تصبوا اليه منظمة الوحدة الافريقية منذ وقت بعيد.

ففي ايار العام (١٩٦٣) تم، في دورة منظمة الوحدة الافريقية المنعقدة في اديس ابابا، اتخاذ قرار يدعو كافة الدول الى اعتبار القارة الافريقية منطقة منزوعة السلاح النووي وتصفية المنشآت والقواعد الحربية هناك، المخصصة للتجارب النووية، ونقلها وخزنها.

واكدت دورة منظمة الوحدة الافريقية، المنعقدة في القاهرة في العام ١٩٦٤، ذلك الموقف. واعلنت ان المنطقة المجردة من السلاح النووي يجب ان تضم ليس اراضي الدول ذات السيادة فحسب بل والمستعمرات الاخيرة في افريقيا ايضا. واقرت الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة قرارين حول هذا الموضوع: تطبيق اعلان انشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في افريقيا وحول نزع القدرة النووية في جنوب افريقيا. ان حيازة النظام العنصري للقدرة النووية يعتبر تهديدا خطيرا جدا للسلام العالمي. ومن المميز ان الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وبريطانيا وفرنسا صوتت ضد هذا القرار.

ان هذه الدول بالذات، بالرغم عن القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة، تحتفظ بالعلاقات بنظام «الابرتهايد» في الميدان النووي. وتعارض البلدان الاعضاء في الحلف الاطلسي واسرائيل تحويل البحر الابيض المتوسط الى منطقة منزوعة من السلاح النووي والمحيط الهندي الى منطقة سلام. وتمتنع كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا عن ان تحذو حذو الاتحاد السوفييتي والتعهد بعدم المبادرة الى استخدام السلاح النووي وكذلك التعهد بعدم استخدام السلاح النووي ضد تلك الدول التي لا تنتج ولا تمتلك مثل هذا النوع من السلاح ولا يوجد على اراضيها.

ولكن دور الدوائر الرسمية يصطدم، اكثر واكثر، بمقاومة الاوساط الاجتماعية في البلدان الغربية - تلك الاوساط التي تسعى، اكثر واكثر، لكبح سباق اخطر نوع من التسلح. وان نداء المؤتمر الدولي الخاص بالمناطق المنزوعة من السلاح النووي، ما هو الا برهان اخر على ذلك.

صبرا وشاتيلا

تحقيق حول مجزرة

■ بقلم : أمنون كابليوك ■

(الحلقة ١٢)

*** دروري لا يأمر الكتائبيين بوقف المجزرة * ايتان يطير من تل أبيب الى بيروت لأن القضية صارت خطيرة * ايتان يهنيء الكتائب على عملياتهم * شارون يعطي الكتائب يوماً آخر للاستمرار في المذبحة * اغتصاب وبتر نهود وقتل ***

■ ■ الجمعة ١٧ أيلول ١٩٨٢
(٢)



ولم تنتهِ المجزرة فعلا الا يوم السبت في الساعة العاشرة صباحاً. وقد كتب ايتان هابر، المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت»، بعدها: «استمرت المجزرة.. ربما لان احدهم كان عنده مصلحة في ان تستمر».

في هذه الاثناء، في بيروت اتصل الجنرال عاموس يارون، قائد القوات الاسرائيلية في هذا القطاع والموجود في مقر القيادة العامة الواقعة فوق المخيمين، بقائد الجبهة الشمالية الجنرال امير دروري، الذي كان موجوداً آنذاك في مقره في المرفأ، واخبره يارون بأن الشائعات حول وقوع «أعمال غير طبيعية» على أيدي الكتائب في المخيمين تزداد انتشاراً والحاحاً. فتوجه دروري في الساعة الحادية عشرة الى مقر يارون، وطلب الجنرالان الى ضابط الاتصال الكتائبي «جيسي» أن يقدم لهما تفاصيل حول ما يجري في المخيمين. فرد عليهما: «بعض ضباطنا فقدوا سيطرتهم على رجالهم».

عندها أمر قائد الجبهة الشمالية بان يوقف الكتائبيون فوراً اطلاق النار. غير أنه لم يُصدر أي أمر بمغادرة المخيمين، ولم ينتظر حتى يتأكد فعلاً من ان اطلاق النار قد توقف. بل انه لم يبعث جنوداً اسرائيليين الى داخل المخيمين لتقويم الوضع فيهما.

وقبل الساعة الثانية عشرة بقليل، اتصل الجنرال دروري بالجنرال ايتان في تل أبيب وأبلغه بان ثمة حوادث «غامضة ومشبوهة» تجري في المخيمين، وأنه أمر بوضع حد لها. ففهم «رفول» فوراً ان القضية باتت خطيرة، وقال له انه قادم حالاً الى بيروت.

وفي الثالثة والنصف كان رئيس الأركان يهبط بطائرته في مطار بيروت ويجمع حوله في المطار بالذات كبار ضباطه ليقدموا تقاريرهم. وفي الرابعة والنصف، التقى وهو بصحبة الجنرال دروري، بعدد من الضباط الكتائبيين. وتم اللقاء في القيادة العامة لقوات الكتائب، في حي الكرنتينا قرب المرفأ. وكان عدد من هؤلاء الضباط عائداً لتوه من المخيمين. واشترك في الاجتماع فادي افرام القائد الأعلى «للقوات اللبنانية».

قال الجنرال يارون (في افادته امام لجنة التحقيق) ان الجنرال ايتان بادر الى تهنئة الكتائب على عملياتهم، فردّوا بانهم «يطهّرون الموقع»، وكشفوا عن ان الامريكيين قد طلبوا اليهم «وقف العمليات في المخيمين» وهم يتمنون على الاسرائيليين ان يمنحوهم «مهلة اضافية للانتهاء من تطهير المكان». واتفق الطرفان (كما أوضحه ارئيل شارون في تصريحه الشهير أمام الكنيست) «على ان يغادر كل رجال الكتائب المخيمين صباح يوم السبت ١٨ أيلول». غير ان الجنرال يارون وافق على استبدال الوحدات في المخيمين، كما قال في افادته امام لجنة التحقيق. وهكذا يكون قد أعطى للكتائب ساعات طويلة للاستمرار في عملية «التطهير». وقد استفادوا من هذه المهلة الاضافية ليقوموا باستقدام عناصر جديدة الى مخيمي صبرا وشاتيلا.

المجزرة مستمرة على أيدي الوحدة التي يأمرها الياس حبيقة، ورجال سعد حداد والعناصر الجديدة. والرعب مسيطر على اللاجئين. ومن تمكن منهم من الفرار روى انه شهد افعالا بربرية وحشية رهيبة، كما روى كيف كان رجال المليشيا يتوزعون في مجموعات تضم خمسة أو ستة عناصر أو أكثر احيانا، ويلاحقون اللاجئين في الشوارع ملاحقة لا هوادة فيها، ويصطادونهم كالطيور، ويخرجون العائلات من مخابئها ويقتلونها في المكان نفسه. وكيف كانوا يغتصبون النساء ثلاث أو أربع أو خمس مرات على التوالي، ثم يقطعون لهن نهودهن قبل الاجهاز عليهن. وفي حين كان رجال المليشيا قد استعملوا أمس الساطور والفأس والقراعة، فقد لجؤوا اليوم في غالب الأحيان الى وسائل أسرع بكثير: اطلاق النار.

من حين لآخر، كان يقوم رجال يرتدون الزي العسكري بمراقبة أكوام الجثث، فاذا لاحظوا فيها جريحاً ما زال يتحرك، قتلوه فوراً. وكثيراً ما كانوا يرسمون بعد ذلك بالسكين صليباً على جثة الضحية. وروى طفل في الثالثة عشرة من عمره الى جنود اسرائيليين ان الفضل في بقائه على قيد الحياة يعود الى قصر قامته، لأن رجال المليشيا عندما أعدموا مجموعة من الرجال وكان هو بينهم، رمياً بالرصاص، صوبوا أسلحتهم الى صدور الرجال وظل هو خارج حقل الرصاص. وقال احد الجنود الاسرائيليين ان هذه القصة ذكرته بطفولته، عندما كان يسمع كيف استطاع أطفال يهود خلال الحرب العالمية الثانية، ان ينجوا من فصائل الاعدام النازية، بفضل قصر قامتهم. وفي أماكن أخرى، ربطوا الناس بسيارات رجال المليشيا وجروهم في الشوارع، وهم ما زالوا على قيد الحياة ثم جمعوا الجثث في كاراج. وقد عثر بينها على جثة رجل بُتر عضوه التناسلي.

طوال اليوم بأكمله لم ترد الا اشارة واحدة الى اشتباك حقيقي واحد داخل المخيمين. حدث ذلك في صبرا حيث قام بعض العناصر من الفلسطينيين أو اللبنانيين بنصب كمين للمعتدين عليهم قرب السوق. واذا استثنينا هذا الاشتباك، فان الكتائب لم يصطدموا بأية معارضة مسلحة في المخيمين.

واليوم الجمعة، وصلت كذلك الروايات الأولى عن رحيل سيارات شحن مليئة بالمدنيين تسير في اتجاهات مجهولة. أحد مصوري التلفزيون الدانماركي، السيد بترسن صوّر رجال المليشيا وهم يجبرون الرجال والنساء والأطفال على الصعود الى الشاحنات على حافة مخيم شاتيلا، على بعد ٤٠٠ متر من موقع اسرائيلي.

يقول سكان قريتي الشويفات والحدث، جنوب بيروت ان ٣ سيارات شحن كبيرة وسيارتين أصغر، مليئة كلها بالمدنيين، قد عبرت قريتيهما، ظهر يوم الجمعة. ولن يعثر فيما بعد على أثر لهؤلاء الناس. وكذلك وصل بعض الناجين الى مكاتب الصليب الأحمر في بيروت، وأفادوا ان بعض أفراد عائلاتهم قد ارسلوا في سيارات شحن الى مكان مجهول ولم يعودوا.

ويروي سكان من مخيم شاتيلا انه قبيل الظهر، قام رجال المليشيا بجمع نحو مئة رجل في الشارع الرئيسي. وبعد ان فصلوا اللبنانيين عن الفلسطينيين أخذوا يعذبون الفلسطينيين ويستجوبونهم ويجرّحون وجوههم بالسكاكين.

بين الحادية عشرة والثانية عشرة، اقتحم رجال مسلحون مستشفى عكا، جنوب مخيم شاتيلا، حيث اغتالوا عدداً من المرضى والجرحى في أسرّتهم، قبل ان يقتلوا عدداً من العاملين فيه ومن السكان الذين لجأوا اليه. واغتصب رجال يتكلمون بلهجة جنوبية حادة، يُعتقد انهم عناصر من قوات سعد حداد، ممرضة فلسطينية اسمها انتصار اسماعيل - ١٩ سنة - عشر مرات على التوالي. وقد عثر على جثتها فيما بعد مشوهة لدرجة ان أحداً لم يتمكن من التعرف عليها الا بواسطة خاتمها. وأكدت زميلة لبنانية للضحية صحة الحدث. وأجبر رجال المليشيا ٤٠ شخصاً كانوا داخل المستشفى على الصعود الى شاحناتهم. ولم يُعثر على هؤلاء فيما بعد. وقتلوا بكل برودة أعصاب طبيبين فلسطينيين هما: علي عثمان وسامي الخطيب، ومعهما موظف مصري. وحاول اشخاص آخرون الوصول الى أول حاجز اسرائيلي، على بعد ٢٠٠ متر من المستشفى فالقوا عليهم قنبلة يدوية قتلت ٣ منهم وجرحت شخصاً رابعاً.

واحد من الجرحى اللبنانيين الذين كانوا في المستشفى المذكور آنذاك روى ان احد رجال المليشيا اقترب من سرير شاب في الرابعة عشرة، يدعى مفيد اسعد، كان قد جرح عشيتها. سحب الغطاء عن ساقيه برشاشه، وسأله «هل أنت فلسطيني؟» فهزّ الشاب رأسه ايجاباً، وأشار باصبعه الى بطاقة هويته تحت الوسادة. «أنت فلسطيني ولا زلت حياً؟» قال المسلح. وأضاف «الموت صعب، سننهي المهمة. واحد بالناقص» ثم قتله.

بعدها بقليل، اقدم الصليب الاحمر الدولي على اخلاء الجرحى. وخلال هذا اليوم أيضاً، قامت مجموعات من الكتائب باعداد حفر كبيرة لدفن مئات الجثث المبعثرة في المخيم. وقامت الجرافات بحفرها جنوب شاتيلا على مقربة من موقع اسرائيلي ومركز القيادة للجيش الاسرائيلي. ومن المستحيل ألا يكون الاسرائيليون قد لاحظوا ذلك.

في الرابعة مساءً، شاهد القائم بالاعمال النرويجي جرافة مليئة بالجثث. وبدأت رائحة الجثث تتصاعد في الجو، خاصة وان الحرارة بلغت اوجها في هذا الوقت في بيروت، ووصلت الرائحة الى الأماكن التي يرابط فيها جنود اسرائيليون.

(يتبع غداً)



ملاحظات عامة

أعزائي محرري وقراء الصفحة.

من المواد الماثلة المتكدسة فوق اكتاف هذه الصفحة يتضح ميل خاص نحو كتابة الشعر، ويسير هذا الميل في اتجاهين: في الاتجاه الاول يكون الشعر «نظماً» يحرص مؤلفه على ان تنتهي كل الأبيات بالروي ـ الحرف ـ نفسه متناسياً ان الشعر العامودي يشمل الموسيقى التي نسميها وزناً او بحراً، بمعنى أن البيت يتألف من مصراعين: صدر وعجز، ويجب ان تكون عدد التفعيلات او المقاطع او الحركات الموسيقية الصوتية في صدر كل بيت مساوياً لعددها في عجزه... وهكذا!.. وهذا هو الشعر الكلاسيكي او التقليدي او الشعر العامودي، وهو يحتاج الى معرفة بعلم العروض اي الاوزان.

الاتجاه الثاني، وهو الشعر الحديث، وهو خال من تعقيدات الوزن والقافية لكن خير هذا الشعر، في رأيي، هو الذي يحوي موسيقى داخلية..

وفي هذا اللون تبرز ظاهرة اللجوء الى تزويق الألفاظ وعندها تضيع الفكرة الرئيسية في القصيدة لا بل تضيع كل الافكار الثانوية الاخرى فيها، يضطرب الشاعر المبتدىء ويتوه في بحر تلك الالفاظ المزخرفة، فيفلت منه خيط البداية وتنتهي قصيدته الى شيء اقرب الى لا شيء.

علينا ان نحدد سلفاً ماذا نكتب، ثم نراعي متطلبات اللون الذي نختار الكتابة فيه هذه المتطلبات التي ابسطها صحة الاملاء والقواعد واللغة.

ليس بأمكان كل فرد ان يكون شاعراً، والا لكان كل الناس شعراء. الشعر شعور واحساس. الشعر موهبة قبل كل شيء، وهذه الموهبة تتطور بالمطالعة والمراس. ذو الموهبة يرى الشيء كما يراه غيره، لكنه يتفاعل مع ما يرى او يسمع او يحس او يتخيل، وتكون نتيجة هذا التفاعل ابداعاً شعرياً.

ولا ادري حقاً سبب شغف الاكثرية بقول الشعر وابواب العطاء والخلق كثيرة. الم يعد ينفع النثر!! بل ان له اهمية قصوى في التعبير الايسر والاوضح، فلماذا لا نجرب حظنا في هذا المجال او في مجالات فنية اخرى كالرسم والكاريكاتير وغيرها ؟

● محرر الصفحة ●

يرضعون العنصرية مع الحليب

● بقلم: برهوم جرايسي، الناصرة ●

● لفت نظري مؤخراً مقال في احدى الدوريات تحت عنوان «التثقيف ضد العرب».

وقد عالج المقال اقوال وآراء خمسة عشر طالباً يهودياً أنهوا الدراسة الثانوية ويستعدون للتجند في الجيش.

ومن هذه الاراء مثلاً قول طالبة: «انها ستقتل كل العرب بدون تردد» واضافت: «العرب جبناء يخافون منا»!!

وآخر يستغرب اعتقال اعضاء عصابة «تي. أن.تي» الارهابية، اذ ان عمل هذه العصابة هو «عمل شرعي». وآخر يريد ابادة العرب دون تمييز بين «جيد وردي» حسب تعبيره.

وآخر قال: «العرب حيوانات لذلك عليه قتل العرب بالسر، ويؤيده في ذلك بعض رفاقه، واخرى تقول: «لا فائدة من سجن العرب، اذ انهم يخرجون بعد ذلك.. يجب قتلهم».

ويرى آخر بأن هناك بعض العرب الجيدين كعرب مصر بعد معاهدة السادات!

هذه الاقوال كانت قد نشرت في جريدة «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/٥/٤.

هؤلاء ما زالوا طلبة مدارس اي لم يعاركوا الحياة بعد، ولم يتعلموا منها سوى ما لقنه اياه آباؤهم ومرشدوهم. هؤلاء الطلبة سيفتحون اعينهم على الحياة وقد حقنت ادمغتهم بالآراء العنصرية.

يقول احدهم المدعو متير سويسا: انه اذا ثبت ان العرب المتهمين بقتل داني كاتس هم الذين قتلوه، فعلى السلطات قطع رؤوسهم في قريتهم سخنين، وابقاؤهم معلقين ليفهم اهل القرية والعرب اجمع اين هم!!

فماذا يقول هذا العنصري الرضيع عن مجزرة دير ياسين وكفر قاسم وسخنين ذاتها في يوم الارض، وماذا يقول عن هدم القرى العربية وتشريد اهلها؟!

ولن انسى طيلة حياتي ما سمعته حينما كنت في بيت صديق يهودي لي... حيث دخل الاب حاملاً «بارودة» بلاستيك، واعطاها لابنه الصغير ذي الاعوام الاربعة الذي حملها وشرع يصيح بأعلى صوته: ها هي البندقية التي اريد قتل العرب بها!! فضحكت أمه ضحكة صفراء وقالت: هذا ما تعلمه من اصدقائه!! واخذت اللعبة من ابنها.

نرجع الى هؤلاء الطلبة فنراهم جميعاً يتكلمون لهجة واحدة فهل هناك مسؤولون عن هذه الثقافة العنصرية غير آبائهم؟

بالطبع. فاني ارى المسؤول عن هذه الظواهر وزارة التربية والتعليم التي تسمح لمعلمين عنصريين بالدخول الى المدارس. فلو ارادت هذه الوزارة خيراً لهذه البلاد لكانت عينت مربين يتفقون على محبة السلام.

ونتساءل: هل النظام الذي يربي هذه التربية يريد السلام؟! ويريد ان يعيش بهدوء في هذه المنطقة؟! لقد رفض كل المساعي السلمية العادلة وتجاهلها.

وما يعزينا ان هناك فئات من هذا الشعب تقدمية ودمقراطية تريد السلام والمساواة فعلاً وتسعى اليها، بحيث يضمن حق الشعبين، فتتجاهل امثال هؤلاء العنصريين وتعمل على ان تتوسع القاعدة التقدمية ففي ذلك تقريب للسلام.

قراءات في سورة العشق

■ بقلم ـ عدنان عبد الغني زيدان، دير استيا (نابلس) ■

العشق يجمعنا
والعشق يقمعنا
والعشق يسحقنا
يقاسمنا خلية الفراغ الفلسطيني
زمن يحاصرنا..
تطاردنا القيود والحدود
تهاجمنا النجوم السداسية والجنود
فتقلعنا من الجذور وهماً...

× × ×

اقسم باللذات جميعاً
ما بين العشق والموت
بأن امي تلد بذور الورد والرمان
وبأنها تعبد السنابل.. وتعبدنا..
اقسم بحبات التراب غير القابلة للانشطار
بأن ايلول خلاق للدخان والنار
ولتبق الارض لنا
وقسماً
«سنقتلع الارض من موتنا» (*)

(*) ـ نسخ لعبارة معين بسيسو «سنقتلع الموت من أرضنا».

زاوية الاطار

عاشق الارض السماء

□■ بقلم: أسمهان عبد سمنية، شفاعمرو □■



● كان الجو صيفاً والحقول الذهبية تضفي على الارض فرحاً ومعنى.. وخطا الغروب بدأت تتداق ببطء، والشمس الراحلة كانت تعكس بريقها الساحر على وجوه أناس «غرباء» جاؤوا يبددون المسافات ليلتقوا في عرس جديد الطراز من اعراس الكرامة.. هذا العرس السنوي الفريد الفته الوف منذ سنوات قليلة له في نفوسهم ذكرى جليلة ينتظرونه ليلبوا الدعوة والنداء. فتشابكت الايدي السمراء القوية لتعمل معاً في بناء هذا الوطن المجروح.

في حلقة من حلقاتهم في ازقة الناصرة وسط هذا الضجيج كانت نظراتها شاردة نحو السهول البعيدة الخضراء وكأن دمعة في عينيها تأبى ان تسقط وتتحدى ذلك المفترس في الحقل مفسد خضرته وسالب خيره.

لم يكونا على موعد رغم ان السبب نفسه الذي اتى به جاء بها ايضاً. كان وجه فلسطيني اسمر يحمل في عنقه اسم الوطن.. اقترب منها وسألها عن سبب ذلك الحزن المخيم على وجهها.. فاجابت بكلمات متقطعة فيها الحسرة والتحدي.. اخاف ان يطول حزني وانتظاري وانني لو املك غير هذا القلب المتعب الدامي.

انتهى هذا العرس السنوي وعاد الى بلاده البعيدة لا يحمل معه سوى اسم وعنوان.. وبدأت كلماته تصلها عبر الرسائل الكثيرة كانت هذه الكلمات جسراً تمر عليه كل المفردات وتكبر في معامل الزمن.. ومعها امل كبير ليصبح متعلقاً بها.. هي الوطن والارض والهوية.. والامل والحبية..

يا هذا الضائع قف.. يا من لا تلبث عن راحلتك الحمراء لتبحث عن الحقيقة دوماً.. تمهل.. فالحقيقة بعيدة بينك وبينها بحور واميال.. راحلتك لا تستطيع قطع البحر والوصول يحتاج الى زمن.. وقد لا تجد الحقيقة.

هذا ما حدثه به نفسه.. اختلطت عليه الامور وتشابكت الافكار في مخيلته في خيوط عنكبوتية توزعت على وجهه.. صمت.. تحول الى تمثال انهكه الزمن بتقلباته.. تململ.. وتمتم بغضب.. البحر سيخلي لراحلتي الطريق.. ساعة الزمن ستتوقف وسأصل الى الحقيقة.

كانت تأبى الا ان تضمن رسائلها قصائد تكتبها من الحسرة والحرمان تحدثه فيها عن اطفال الخيام الممزقة.. عن مدينتها الحزينة.. عن شوارع تنهار.. عن طيور ترحل وزهور تذبل.. عن نوافذ وابواب تصفر.. وتصفر حتى تصبح رماداً.

كلماتها الكثيرة كانت عالقة في ذهنه قبل ان يسقط في نوم عميق نهض بعده فزعاً وقد عكر عليه نومه كابوس لعين خلط له الحقيقة بالخيال وواقعه في شراك الحيرة والتفكير.. اشعل سيجارة واخذ يجوب الغرفة بخطوات متعثرة، فسمع طرقات شديدة على باب بيته. كان الظلام قد خيم على القرية وأسدل ستائره السوداء على النوافذ.

كانت ليلة مريعة.. رهيبة قضاها في زنزانة القهر والعذاب قادوه الى السجن بعينين معصوبتين. والسلاسل الحديدية تكبل يديه وقدميه.

وانقضت الايام طويلة قاسية من خلف عتمات القضبان.. لم يكن له خلالها رفيق في هذه الغرفة السوداء غير كلماتها وآلاف الحشرات الصغيرة الساهرة فوق الجرح النازف ليل نهار.

لم يعد يعرف شيئاً عن اطفال الخيام السوداء.. ولا عن الطيور هل ما زالت ترحل.. هل ما زالت الزهور تذبل.. انقطعت عنه كل الاخبار.

لحظة العودة تقترب.. غداً سيخرج من هذا السجن الرهيب سينطلق اليها غير مبال بقيود السجان.. لن ينتظر منها بعد اليوم قصائد وكلمات سيمضي اليها ليبنيا معاً مستقبلاً زاهراً

وينتصرا معا ويهديا الوطن والشمس والارض.. لاطفال الخيام الممزقة السوداء.

وانفتحت امامه ابواب السجن لينطلق منها وعلى لسانه تتردد كلمات بكبرياء.. بكتب اسمك يا بلادي عَ الشمس الي ما بتغيب. تنهد بعمق واندهش حين قرأ كلمات كُتبت على جدران الطرقات (نحن على العهد بلقائكم غداً في عرس جديد من اعراس الكرامة لنبني ونحمي الناصرة وكل الوطن).

ومضى في فرحة شديدة ولهفة الى ان بلغه انها كانت عروساً للوطن.. وسقطت في دمائها لتشق لنا الطريق.. كانت شهيدة الارض والوطن.

يا الهي.. قالها بفزع شديد.. تنفس بعمق.. نشوة غريبة غمرته فيها الحزن والفرح معاً وصرخ بجنون يا هذه الاحزان توقفي يا هذا النهر تحرك.. إرو الحقول ان لم تكفيك مياه الدنيا فاليك دمعنا ودماؤنا ستأتيك انها انهمرت.. يا هذه الشمس تألقي واوصلي اشعتك المقدسة الى كل بقعة ظلام.. اقتلعيه من جذوره وانيري لنا الطريق.

هدأ.. وارتعش بكبرياء.. ماذا حدث؟!.. هل هبط عليه عطف سماوي؟ هل اختصته الالهة برحمتها؟.. ام تراه تناول قلماً وورقة وكتب لذكراها..

رحلة الشتاء والصيف ومواسم القهر والعذاب.. حيث انت واحرف الميعاد.. كنا هناك معاً قصيدة بدايتها آه.

واليوم وحدك. هناك مشاعرك اصبحت خريطة صماء على شكل حرية والدوائر ومواقع الكلمات تنتظر منا ان تتحسس او تضيف. ولكن هذا ليس نهاية المطاف.. زهرات اللوز محمرة.. ستتفتح والشمس تتأهب ليوم جديد. دماؤك لن تذهب هدراً.. أن تنامي تحت التراب لتشقي لنا الطريق... هذا ليس نهاية المطاف فانا اعشق هذا التراب وهذه الارض السمراء.. وازقة الناصرة تنتظر الاقوياء والسواعد السمراء

لنجدد الكفاح ونردد معاً.. يداً بيد نبني ونحمي الوطن

(٨٤/٨/١٨ ـ في مخيم العمل التطوعي في الناصرة)

(*) ـ صاحبة هذه المادة تفوز بجائزة «زاوية الاطار» وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات «سنتار» لبيع الاجهزة المكتبية في الناصرة.

متى توجه الجهود الى السلام ؟!

● بقلم ـ لبنى ابراهيم عدوي، طرعان ●

● ليس من باب الصدفة ان الديانات والشعوب، على اختلافها، تتناول قصة الخلق وتتهافت على دراستها، وما ذلك الا حباً في معرفة الاشياء، وكشف كنهها.

نرى البشرية تسعى الى المعرفة وتصرف في طلبها الاموال والسنين الطوال من عمرها. فالانسان الاول صنع له من الحجر سلاحاً يدافع به عن نفسه، والزراعة ضرب من العلوم القديمة السابقة، اعتمد الانسان عليها وطورها وما زال يطورها حتى هذه الايام.

تأسست دول وظهرت حضارات في مراكز العالم القديم كمصر وبابل.

وتطورت العلوم والاختراعات وصار الانسان يركب الطائرات ويطير مسافات بعيدة. وصار يهدم الجبال ويرفع ناطحات السحاب فتشمخ حتى لتكاد لا يُرى آخرها، ويركب الفلك في عرض البحر مستغلاً ما فيه من ثروات.

ونظر الى السماء يبغي اليها سبيلاً، فوصل سطح القمر وكواكب اخرى كالمريخ.

وفي غمره هذا التقدم العلمي نسي الانسان كثيراً من المبادىء والقيم، فانتشرت حوادث القتل واحياناً بلا سبب الا الرغبة الشيطانية في القتل نفسه. واحياناً يكون القتل جماعياً.

ان ما يصرف على شراء طائرة نفاثة يعادل او يفوق مصاريف بناء قرية بأكملها، فكم بالحري ما يصرف السلاح النووي والاغراض الحربية، وتبقى دول العالم الثالث تحت ذل الفقر وآلام الجوع وصدقة المتصدقين، وبينما توجه الميزانيات الى الحرب والتسلح ترى الدول تبخل على مواطنيها ويكون ذلك على حساب صحتهم وثقافتهم فالى متى تستمر هذه الاوضاع؟

ومتى تدرك الدول الرأسمالية اهمية العمل من اجل خير الانسان ورفاهيته؟

«الاتحاد» والكف الاول

■ بقلم ـ مصطفى ابراهيم مغربي، أم الفحم ■

هذا اول حدث اذكره مع «الاتحاد».

كان ذلك سنة ١٩٥٨. عندما كان والدي معتقلاً في سجن الدامون، بسبب الاحداث التي واكبت احتفالات العمال بعيدهم تلك السنة في ام الفحم مما اضطر والدي الى ان يُبعد الى تل ابيب مع عدد من الرفاق والاصدقاء. لم اكن أعي لماذا ابعدوهم. لقد كان يأتي الينا البوليس كل ليلة في منتصفها بحجة التفتيش عن والدي. وكانوا يوقظوننا ويفزعوننا.

في احدى الليالي وفي الساعة الثالثة صباحاً سمعنا طرقات على الباب، كادوا ان يكسروه، نهضنا من نومنا فزعين. فدخلوا وفتشوا كل ارجاء البيت الطيني. فتشوا داخل خابية الزيت وفي خلية القمح وفي الخزانة ـ وعندها قالت لهم امي: «اذهبوا وابحثوا عنه حيث يجب ان يتواجد الرجال». في تلك اللحظة كانوا قد استخرجوا من الخزانة عدداً من جريدة «الاتحاد» فبدأ احدهم يصرخ: «كيف تصلكم هذه الجريدة اللعينة» وهمّ بتمزيقها.. صرخت انها «الاتحاد» وليست اللعينة وهي لأبي..

فما كان من الشرطي الا أن صفعني على وجهي صفعة اطارت الشرار من عيني وانا ابن خمس سنوات..

ومضى الزمن وكبرتُ، وصرت اليوم ادرك سبب نقمة السلطة على هذه الجريدة فتمسكت بها اكثر وزدت نقمتي على الذين ينظرون اليها كلعينة..

فما اطيب ذلك الكف الذي قبضته على حساب «الاتحاد»!!

لا بد لليل ان ينجلي

● بقلم ـ عبير، أم الفحم ●

● حالك هو هذا الليل، مرعب بسكونه، فلا نجمة تتألق ولا قمر ينير.

كيف سأجد مؤنساً لنفسي المشتتة، واين سأطلق لنظري العنان ليستمتع بما يدخل الفرحة والاطمئنان الى قلبي وسط هذا الجو من الفزع؟

ويل لك ايتها السماء اهكذا تصبحين بيداء معلقة؟ لم تلبسين ثوب الحداد وكنت لا اراك الا مزدانة بالياقوت والزمرد؟!

بعيداً، تبدو لي نجمة تحاول الظهور فلا تلبث سحب الليل القاتمة ان تحجبها.. ويحك ايها الليل! ما بالك غرورك يزداد؟

ما بالك لا تفسح مجالاً لاحد ليأخذ من مكانك قليلاً؟!

لِمَ تحجب الضياء عن الناس وتلقي عليهم ظلاماً دامساً فيخضعون لك ويستسلمون وينامون كالاموات؟!

لن يدوم لك ذلك. فأنا أرى هنالك نجمة، ونجمة اخرى وثالثة و.. و.. عاشرة. مجموعة تحاول الظهور، وكل واحدة ترسل بريقاً، بعضها ينثر عليك وبعضها يعود فيختفي. ولكن، أظن ان عددها سيزداد، وعندئذ لن تستطيع اخفاء نورها.. ثم الا تخشى قدوم اميرها القمر، فتسير في ركبه جنوداً وفية مخلصة فتبعث نوراً يبدد ظلمتك وسوادك!

كم اراك مغروراً ايها الليل وانت تظن نفسك خالداً!

الاشعة تكاثفت واستطعت ان اميز من خلال ضوئها جمال الطبيعة من حولي، الان استطيع ان امتع نظري بالدرر المتناثرة. والان استطيع أن اغفو قريرة العين ليس استسلاماً لك بل اطمئناناً واملاً في اشراق يوم يسطع نوره باعثاً حياة حلوة وادعة، ربما تعود ايها الليل.. ولكن عودتك لم تعد امراً ذا بال. فأنت ايها الليل لن تستطيع ثانية اخفاء النجوم، ولن يخبو نورها ابداً. انت لم تعد قادراً على التفاخر بجبروتك وتفردك بالعالم، فالنجوم لن تبرح السماء، اما انت فان عدت فستغيب ثانية لان الليل لا بد ان ينجلي.

المنزل المهدوم

●○ بقلم ـ ابنة فلسطين، أم الفحم ●○

● كانت لهم قطعة ارض تقع عند سفح الجبل، القريب من بعض البيوت المتفرقة وقد صمم ان يكوّن نفسه وان يبني بيته على تلك البقعة، نادرة الجمال والموقع.

قدم طلباً لرخصة بناء لكن طلبه رفض بحجة ان الارض قريبة من منطقة المناورات، وكأن حياة العسكرية والمناورات اهم من حياة المواطنين. لقد صمد ولم يتراجع. اقام بناء البيت رغم الرفض، اذ لماذا لا يبتعدون هم بمناوراتهم عن المناطق المأهولة، خاصة بعد اصابة بعض الاطفال بسببها.. وحكمت عليه المحكمة: غرامة و... هدم البيت !

وقف معه اهل قريته متحدّين قرار الهدم، الا يكفيهم ما دفعه من اموال قطعها عن اولاده...

ومرة عرضوا عليه ان يشتغل معهم، ومقابل ذلك يساعدونه في بناء بيته..

واستغرب: هل اذا تحول الى عميل يصبح البناء قانونياً!!

واتخذ موقفه الحازم بحيث يحتفظ بنقاء ضميره...

لقد فضل ان يظل نظيفاً بدون بيت على ان يستره منزل أسسه قائمة على العمالة!

سلام الى القدس

●○ بقلم ـ بوران كايد شفاعمري، عكا ○●

سلام لك ايتها القدس الغائبة.

سلام لكل طرقاتك العارية وحزنك الممزوج بالاشواق والحنين.

ما بك ايها الاقصى الحزين ؟

ما بك قتلت الهمس في الأعماق، وجففت ينابيع الآهات، وبصمت المعاني المجروحة على حائطك المقدس!

عيناك ايتها الصخرة الحزينة تنزف دماً يبلل المأساة.. يخنق انغاماً شعبية. وقبلتك تغزل النسيم على الجبين.

ستعودين يا اميرة، ستعودين مهما تباطأت عقارب الساعة..

ستعودين عندما تمطر السماء لترويك يا فلسطين الحبيبة..

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية ـ تلفزيون مهتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجوائز الاسبوعية: ● الجائزة الاولى ـ جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات سنتار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة؛ ● الجائزة الثانية ـ تقدم لاحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا. ● الجائزة الثالثة ـ تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضاً بالقرعة. وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة، بادارة سمير ابو العسل.

وفي هذا الأسبوع فاز بالقرعة كل من مصطفى ابراهيم مغربي من أم الفحم بجائزة «الآراء» (خمسة كتب مقدمة من مكتب «الاسوار») وسميحة زرعيني بجائزة «بيننا وبينكم» (خمسة أشرطة كاسيت من «ستوديو كاسيت الناصرة»).

بيننا وبينكم

○○ ردود سريعة ○○

● الى الاخت نصرة قاسم الجبل من اللد ـ

حافظي على الامل واسعي الى تحقيقه ضمن جماهير شعبك وحاولي تحسين المستوى الانشائي واكتبي أفضل من قطعة «نحن لا». والى اللقاء.

● الى الاخت دلال عطية نعامنة من عرابة ـ

في مقالتك «كيف تفكر المرأة» بعض التناقض. اعتني بتكوين صورة افضل عن العلاقة بين الرجل والمرأة واكتبي دائماً.

● الى الاخ محمود عاصلة من عرابة ـ

نشكرك على تحيتك الرقيقة ونأمل ان يكون انتاجك القادم افضل لغة واملاء ووزناً. والى اللقاء.

● الى الاخت دولت جراد، من شفاعمرو ـ

في القطعة «موعد سنة جديدة» تقد لا أظنه في مصلحة أحد خصوصا وانت في اول السنة الدراسية. واجهي المعلمين بنقدك وانا متأكد بأن الوضع سيتحسن.. اما «نساء دخلن التاريخ» فهي اقرب الى الدروس. حاولي التجديد دائماً. اما القطعة الثانية والتي جاءت بدون عنوان ففيها تجريح قد يسيء اليك.. اكتبي بشكل اكثر تفاؤلاً وموضوعية والى اللقاء.

● الى الاخ برهوم جرايسي من الناصرة ـ

مقالك عن شفاعمرو ابتعد المناسبة فالى اللقاء في مناسبات اخرى.

● الى الاخت عبير جبارين من ام الفحم ـ

افكارك جميلة يا عبير لكننا ابتعدنا عن المناسبة واصلي الكتابة.

● الى الطالبة سهيلة ابراهيم عبد الهادي من اكسال ـ

قطعتك تشاؤمية وبعيدة عن الواقع. حاولي دائماً.

● الى الاخ ابراهيم محمد سعيد محاميد من أم الفحم ـ

بالمطالعة الجادة تستطيع تطوير موهبتك. في بعض أبيات قصيدتك «ظلام لا نهاية له» روح شاعرية:

الناس يحملون ظلام الليل على اكتافهم
يسافرون بعيداً.. بعيداً..
يكتبون على صدور العذارى اهازيج النصر..

....

جراحنا امتلأت برائحة البارود..

● الى الاخ محمد شحادة ابو ليل من عين ماهل ـ

وصفك للقرية لا يتناسب مع حبك لها. بامكانك تطوير افكارك. والى اللقاء في مادة افضل.

● الى الاخ سعيد شحادة ابو ليل من عين ماهل ـ

الشعر في «الربيع يتحدث عن نفسه» مقتبس. وهذه الصفحة مخصصة للمواهب، للتجديد والابداع.

● الى الطالبتين: نجلاء أمين مناع وسارة محمد مناع من مجد الكروم ـ

قصتكما غير متكاملة وبعيدة عن الواقع. حاولا ان تعطيا عنباً ناضجاً عن الحصرم في قصتكما «الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون».

● الى الاخت سميرة زرعيني ـ في قصيدتك «سنقاوم» بعض الابيات الجيدة.

لم ينته عصر حصاركم الفظيع
عصر الخراب والدمار
ايها الطغاة:
كفاكم سفك دماء
وتشريد اطفال ابرياء
سرقتم البسمات
من كل الشفاه
ونشرتم في عالمنا خريفاً دائماً..

حاولي تنمية موهبتك بالمطالعة الجادة.

● الى الاخ بسام ابو شريف من ام الفحم ـ

في مقالك «الكبت» تبحث هذه الظاهرة وتضع حلاً لها متجاهلاً الاوضاع السائدة فعلاً. الامر ليس بهذه البساطة يا اخ بسام.

● الى الاخ ابراهيم مصطفى محاميد من أم الفحم ـ

نحييك على روحك الوطنية وحبك للمدينة الجماهيرية ام الفحم ونعتذر عن عدم نشر مقالك «مصلحة من هذا الوضع» فقد انتهى الأمر بسلام. والى اللقاء.

● الى الاخت ثائرة محمد دعدوش من ام الفحم ـ

طابع العجز والضعف يغلب في مقالك «من يهدر الحركة» وانت ثائرة فشدي الهمة واكتبي بتفاؤل اكبر.

● الى ابن الجولان المحتل الاخ مسعود عماشة ـ

جمال الالفاظ وحلاوة الموسيقى في قصيدتك يبشران بموهبة شعرية حقيقية. اهتمامك بالتزويق اللفظي يجعل خيط البداية يضيع من يدك. حاول دائماً ولتدر قصيدتك حول فكرة تحددها لنفسك سلفاً.

● الى الاخ علي بطرس ـ (بدون عنوان) ـ

موضوع مقالك عن تضحيات العظماء، كتب فيه الكثير. حاول الكتابة في موضوع آخر واهتم بالتجديد دائماً.

● الى الاخ بلال احمد جبيلي من الناصرة ـ

كان بأمكانك ان تعطي مقالاً ناجحاً لو انك تعبت على الحوار وجعلته اكثر ترابطاً وتلقائية. حاول دائماً.

● المحرر ●



الاثنين ١ تشرين أول ١٩٨٤

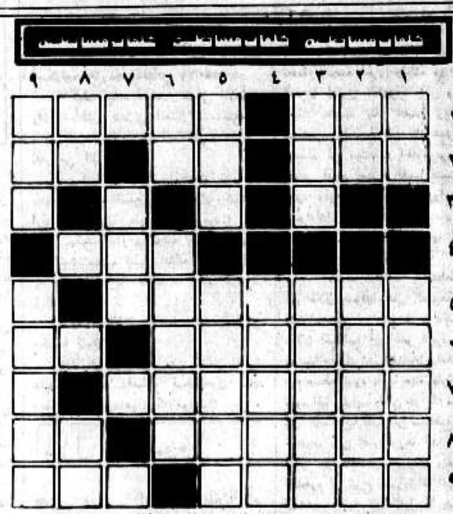
قائمة واحدة للمحافظة على عروبة الناصرة من بين ١٢ قائمة

● علقت اوسع فئات الشعب على قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين بالناصرة بأنها القائمة الوحيدة التي يضمن برنامجها تطوير الناصرة والمحافظة على عروبتها.

وتضم قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين ٣٠ مرشحاً. الأوائل منهم هم: فؤاد خوري، توفيق زياد، منعم جرجوره، خليل خوري، حسين ابو اسعد، عبد الغني محمد، امين قدحة، رضوان جرجوره وعيسى لوباني. ويختتم القائمة كل من سليم القاسم وصليبا خميس واميل حبيبي.

ويخوض معركة الانتخابات في الناصرة ١٢ قائمة عدد مرشحيها ١١٥ أما عدد الناخبين فيبلغ ١٢ ألفاً.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٠/٢)



■ ■ إعداد: وفيقة الزعبي ـ الناصرة ■ ■

الكلمات الأفقية:

١) مدينة سورية ـ صحراء
٢) بيوت ـ عملة اسيوية ـ عبر
٤) ارتوى
٥) الشاعر العربي الأكبر
٦) أسكت + مهد ـ رالد
٧) حيوان مفترس + دولة عربية (غير معرفة)
٨) حرف + بطاقته الشخصية ـ ثلثا راج
٩) هاربان ـ حليب

الكلمات العمودية:

١) فاصل ـ انواع
٢) للتمني ـ خاصته + البقر الوحشي
٣) مدينة اوروبية ـ فرح
٤) دولة اسيوية ـ اوروبية
٥) مسكن ـ مكتشف قانون الجاذبية
٦) اداة نصب ـ ادارة حادة
٧) غني
٨) بحر ـ اله
٩) مسن ـ دولة عربية

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية:

١) الاتحاد
٢) لينين
٣) من ـ نحف ـ دف
٤) أ ـ شرع
٥) انيل ـ كيوت
٦) فلح ـ ليث
٧) حس ـ صاح ـ شر
٨) موسكو
٩) البيادر

الكلمات العمودية:

١) أم الفحم
٢) نابلس
٣) لن ـ حنا ـ مل
٤) اين ـ صوب
٥) تنحت ـ يسار
٦) حيف ـ عكا
٧) ال ـ شبل ـ ود
٨) درويش
٩) رفعت تراه

ندوة ديدرو العالمية

● افتتح وزير الثقافة الفرنسي في جامعة السوربون الندوة الدراسية العالمية المكرسة للفيلسوف والموسوعي ديدرو، وهي الندوة التي انتهت في مدينة لانغر (من ٤ ـ ١١ تموز الماضي). وشارك فيها اكثر من ثلاثمائة مفكر من بلدان العالم.

والجدير بالذكر ان منظمة الاونيسكو ستكرس في تشرين القادم ندوة خاصة بموسوعة ديدرو الشهيرة. وتأتي هذه النشاطات في اطار سنة ديدرو وتتناول في ابحاثها الجوانب العديدة الفائقة الغنى لهذا الرجل من الادب الى الرياضيات الى السياسة الى الفلسفة الى الرسم الى الرواية...

معرض للرسوم التشكيلية في عكا ابتداء من ٨٤/١٠/١١

● عكا ـ بمبادرة من بعض الرسامين التشكيليين عقد، مؤخراً، اجتماع في نادي الكشاف الاسلامي في عكا حضره عدد كبير من الرسامين. وجرى خلاله التداول حول امكانية تجميع الرسامين التشكيليين العرب في اطار قطري.

وقرر المجتمعون اقامة لجنة متابعة مؤلفة من الرسامين أسد عزّة وعبد عابدي وخليل زيان. كما قرروا المبادرة الى طرح قضية الفن التشكيلي المحلي على المؤسسات والهيئات الشعبية المختلفة وعلى المستوى الشعبي وذلك من اجل تدعيم وتبني حركة الفن التشكيلي من جوانبها المختلفة (إقامة معارض ودورات واصدار نشرات وألبومات) واعطاء المجال للتفرغ وتشجيع الفنان على نشر اعماله.

كما تقرر اقامة معرض تشكيلي في عكا ابتداء من يوم ١١ تشرين الاول القادم ويستمر لغاية اسبوعين، في قاعة نادي الكشاف الاسلامي.

وعلم ان عددا من الرسامين المعروفين والشبان الهواة قد لبّى النداء للمشاركة في هذا المعرض.

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» اكد الفنان عبد عابدي ان هذه المبادرة تشكل محاولة جادة لتجميع الطاقات الفنية. ولدفع الفنان التشكيلي للمشاركة في التعبير عن قضايا شعبه ولتقوية الحركة الثقافية المحلية ولتعميق التعاون مع الحركة التشكيلية في المناطق المحتلة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الباخرة دندرة .. في فيلم سينمائي

● الباخرة (دندرة) التي غرقت في النيل عام ١٩٥٩ وهي في طريقها للقناطر الخيرية وراح ضحيتها أكثر من ١١٠ ركاب ستظهر قصتها في فيلم سينمائي يستعد حاليا المخرج محمد شبل لاخراجه..

الفيلم يعرض لمجموعة من القصص الانسانية من خلال سير الباخرة وغرقها ويشترك في بطولته مجموعة كبيرة من النجوم من بينهم أحمد زكي.. آثار الحكيم.. صلاح قابيل.. صفية العمري.. جميل راتب.. تيسير فهمي.. أحمد راتب.. هادي الجيار وناهد ومنى جبر.

الطريف ان الفيلم يشترك في بطولته (بيجو وأبو لمعة) اللذان كانا بالفعل على الباخرة وقت غرقها ولكن كتب لهما النجاة.

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٤/١

لهم، لاطفال فلسطين، كتب توفيق زياد في أيلول ١٩٦٥ قصيدته الرائعة «هنا باقون»، التي قال فيها: *هنا.. على صدوركم، باقون كالجدار/ نجوع/ نعرى/ نتحدّى/ ننشد الأشعار/ ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات/ ونملأ السجون كبرياء/ ونصنع الأطفال.. جيلا ثائراً../ وراء جيل!!/ كأننا عشرون مستحيل/ في .... والرملة والجليل!!*

● في أية مدينة يعيش هؤلاء الأطفال؟

[مع هذا الموقع نعود، اليوم، لمتابعة نشر مسابقة «هل، حقاً، تعرف وطنك»، وعلى الأصدقاء الراغبين في الاشتراك في هذه المسابقة جمع الأجوبة لديهم، حتى نهاية الشهر الحالي، على ورقة بيضاء، ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد» وارسالها في مغلف واحد الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا ليضمنوا اشتراكهم في السحب الشهري الرابع الذي نجريه على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.

ونعود ونذكر ان الاشتراك في السحب يتطلب الاجابة الصحيحة على الأسئلة المرفقة بما لا يقل عن ١٥ صورة شهرياً. وكل من يشترك في السحب الشهري لمدة خمسة اشهر من اصل ستة اشهر يشترك تلقائياً في السحب النهائي على الجوائز التالية:

١) جهاز فيديو ٢) تلفزيون ملون او تذكرة سفر الى اوروبا ذهاباً وإياباً (للفائز حق الاختيار) ٣) تذكرة سفر الى اوروبا ذهاباً وإياباً.

ونعمل حالياً على فرز الاجابات التي وصلتنا على المواقع التي نشرت خلال الشهر الثالث من المسابقة لنجري السحب على ثلاثة جوائز هي:

١) آلة حاسبة قيمة تقدمة محلات «سنمار» للحاسبات الالكترونية في الناصرة. ٢) مجموعة كتب قيمة تقدمة دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي. ٣) طقم من اقلام باركر.

وستنشر، قبل نهاية الاسبوع الحالي، الاجابات الصحيحة وقائمة باسماء اصحاب الحلول الصحيحة واسماء من يحالفهم الحظ ويفوزون بالقرعة.]

أميمة الخليل: صوت خاص وحضور واثق

● أحمد علي الزين ●
(عن صحيفة «النداء» البيروتية ١٩٨٤/٧/٢٦)

● أميمة الخليل أسم في عالم الأغنية الجديدة، وصوت مميز وخاص استفاد من إمكانات صوتية متنوعة دون أن يكونها. ووجد لونه وإيقاعه.

أميمة بنت من الفاكهة (قضاء بعلبك)، لها من العمر خمسة عشر عاماً احترفت الأغنية منذ أربعة أعوام وقبل ان تدخل الى اجواء الأغنية الجديدة، كانت تغني لأصدقائها في المدرسة وفي حفلات الأهل. وتحفظت منذ الصغر، كي لا تكون «نجمة» على مذهب النجومية في لبنان، ودعم تحفظها هذا الإطار والجو الغنائي الذي اطلت من خلاله على الجمهور، والذي رأت فيه مسلكاً لرغبتها في الغناء مع مارسيل خليفة والميادين.

الخامة الصوتية عند أميمة، تحمل الطبقة الهادئة المتزنة المتميزة بدفء شديد يشكل حضورها القوي ويضفي على شخصيتها عمراً للغناء يفوق العادي.

عندما يكتب لها مارسيل خليفة اللحن، تباشر في ادائه دون جهد تعليمي، وهذه قدرة وموهبة ثانية تتميز بها أميمة. فلا حاجة للتمرين الطويل، الأغنية جاهزة دائماً في الحنجرة، ومن العمق تؤدي دون تعثر، أو شرود عن الدرجة الصوتية المكتوبة.

والذي يميز أميمة الخليل ايضاً هو أيمانها بالفعل الغنائي الذي تقوم به، والطموح الذي تسعى اليه فلم تذهب الى حيث ذهب الكل «الموهوب»، تقريباً. ولم تطمح الى التألق النجومي، بل تدرك تماماً كيف يتكون الصوت وكيف يصل المبدع عبر نهج مغاير للتقليد السائد والنجومية السريعة.

حضور أميمة على المسرح حضور قوي ومركز، تؤدي أغانيها في الحفلات التي تقدمها الميادين دون مرافقة موسيقية، في غالب الأحيان، فقط في البداية تأخذ الدرجة ـ الطبقة الصوتية، من العود وتبدأ الأغنية، صلاة كانت أم من نوع آخر، يأتي الاستماع في القاعة يساوي قدرتها على ايصال النبرة والفكر، والكلمة. والتساوي هنا يأتي من فعل الحضور الصوتي الذي يفرض بدوره حضور الشخصية. فعلى مدى الأغنية التجاوب السمعي متكامل.

تؤدي أميمة في الكورس مع الميادين بنفس الحساسية والصدق اللذين تؤدي بهما منفردة لأنها تعرف وتقول انه هكذا يفترض ان يؤدي المغني. تتعامل مع الأغنية بحس نقدي، كما ترى الى علاقات الأغنية العادية من موقع النقد والتوقف عند طروحات المباشر الاستهلاكي على مستوى الفن بشكل عام.

همها الابداعي الصوتي، غير منفصل عن الهم الكلي الذي تسلكه الأغنية العربية الحديثة وتقول ان طريق التجربة واسع الأفق. مدركة ما تقدمه الأغنية الجديدة، وما تطمح اليه، اضافة الى ادراكها لموقعها الغنائي الذي ترى اليه غير منفصل عن طموح الأغنية التي تقدمها «الميادين» ومارسيل خليفة.

كثيراً ما جابهت تحديات الواقع المعاش على مستوى التعاطي مع الأغنية التقليدية رغم ان عمرها لا يحتمل المجابهة الموضوعية، ونجحت في ذلك، كما نجحت في امتهان الأغنية التي يصيغها مارسيل خليفة.

لأميمة أغنيات كثيرة تقدمها في اطار حفلات الميادين، نذكر منها، «يا ارض اللي ترابك زهره»، وأغنية «عصفور طل من الشباك» للأطفال، و«يا رفاقي الشهداء»، و«مررت أمس على الديار»، و«شوارع بيروت» وغيرها.

وفي عمل مارسيل «أحمد العربي»، والذي يشكل المحطة النوعية الجديدة في الأغنية العربية عامة وفي تجربة الميادين بوجه خاص، يأتي صوت أميمة متوازياً مع الغناء في «أحمد العربي»، اذ ان الغناء هنا ليس السهل الجميل، بل الصعب الجميل، اذ صح التعبير، لا سيما وان التلوين بين كل مقطع وآخر هو محك حساسية صوت أميمة الذي يتراوح بين الطرب الداخلي والايقاع اللفظي، والأداء التعبيري والتلاوة احياناً. انها خواص للصوت كافية لوضع المغنية في مكانها الصحيح وفي موقع الفنان الخلاق.

● اميمة الخليل ●

بعد مارسيل خليفة

الشيخ إمام يُمنع من دخول تونس





اقدمت السلطات التونسية، على منع الفنان الشيخ امام عن دخول تونس، بحجة ان الدعوة الموجهة اليه لزيارة البلاد هي من اتحاد العمال التونسي وليس من وزارة الثقافة.

وكانت الصحف قد نقلت عن الشيخ امام قوله انه كان قد وصل الى مطار تونس قادما من الجزائر في ١٣ تموز الماضي برفقة زميله الفنان الرسام محمد علي، الا ان سلطات المطار رفضت السماح له بالدخول.

ويضيف الشيخ امام موضحا انه وزميله الرسام امضيا الليلة في المطار ورفضا تناول الطعام الذي قدم اليهما، الى ان غادرا المطار التونسي الى باريس، في اليوم التالي.

وكانت السلطات الرسمية في تونس «الليبرالية» و«الدستورية» و«البورقيبية» والخ من هذه الاوصاف «الدمقراطية» جدا، قد منعت مارسيل خليفة، في اجراء قمعي مماثل، في فترة سابقة، من دخول تونس.

اليمين في مصر سجنه ثم نفاه من وطنه، لكنه لم يستطع ان يجرده من وطنه ومن هموم شعبه التي يحملها ويكافح بفنه من اجل شعبه. واليمين في تونس ابعده ومنعه من اللقاء بشغيلة تونس وشعب تونس، لكنه لن يستطيع ابعاده من قلوب الجماهير التونسية، ولن تتمكن هذه السلطات الدكتاتورية من القاء القبض على هذا الفن، على هذه الاغنية التي تطاردها كما تطارد رغيف الخبز.

واذا كان قانون اليمين يعتبر الشيخ امام، ومارسيل خليفة وامثالها، من الخارجين على هذا القانون الذي يتذرع، هذه المرة، «بمبدأ احترام الاختصاصات» والذي يقضي وفق الاجتهاد التونسي الرسمي، بان اتحاد العمال، جماهير العمال لا علاقة لهم بالثقافة والفن، مما خصهم «بالثقافة» التي تخص المثقفين.

اذا كان ذلك كذلك وكفيرة مما يسر من يعتبر من المثقفين ان الثقافة حرمه الخاص، وانها لها رجالاتها، فان للفن الذي يأخذ على عاتقه مهمة الاسهام في مهمة تحرير الجماهير قانونه الاقوى الذي لا يفضح فقط الجوهر الدكتاتوري القمعي لليبرالية، بل يفضح كذلك، وفي الوقت نفسه، «دمقراطية» وسائل الاعلام والانباء التي تتحكم بها احتكارات الاعلام الامبريالية، والتي سكتت عن هذه الحادثة منذ ١٣ تموز الماضي. كما يفضح في الوقت نفسه، «خدعة» تقسيم العمل الرأسمالي، وطبقيته، و«انتفاخاته» اللاهم المنتفخة ـ او المذعورة ـ ضد الاغنية المقاومة والفن المقاوم.

«الافوكاتو» واستقبال حافل في سويسرا ..

● فيلم «الافوكاتو» اخراج رأفت الميهي وبطولة عادل امام حصل على شهادة تقدير لجنة تحكيم مهرجان الأفلام الكوميدية الذي عقد في مدينة «فيفي» بسويسرا من ٢٠ ـ ٢٦ أغسطس الماضي.

هذا المهرجان يهدف الى التعريف بالافلام الكوميدية من مختلف انحاء العالم.. وهو لا يقبل في مسابقة أكثر من عشرة أفلام تأتي من سبعة بلاد مختلفة على الأقل.. ولا يقدم غير جائزتين ذهبيتين فقط.. واحدة لأفضل فيلم كوميدي.. والثانية لأفضل تمثيل.. بالاضافة الى شهادتي تقدير على الاكثر من لجنة التحكيم اذا دعت الضرورة الى ذلك.. وقد حصل فيلم «الافوكاتو» على احدى هاتين الشهادتين.. بالاضافة الى استقبال حافل للفيلم في حفل الافتتاح.. نتيجة حماس مديرة المهرجان لهذا الفيلم والذي كانت قد شاهدته في مهرجان برلين هذا العام وطلبت رسميا من مندوب المركز القومي للسينما المصرية أن يشترك الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان سويسرا.

ركن الاطفال

كيف زعل يورا من الكتاب!

اخذ يورا كتابا يقرأه ولكنه لم يكمل القراءة حيث بدأت جداول الربيع تغني خلف النافذة. فترك الكتاب مفتوحا وخرج مسرعا الى الشارع.

كان الثلج لا يزال في الشارع، وكانت الشمس ترسل اشعتها الدافئة الى الثلج فيذوب وتسيل منه جداول وتشق طريقها في جهات مختلفة. ولم يكن ثمة احد في الشارع.

فرح يورا وقال:

ـ يا للروعة طالما ان الشارع خال من الاولاد فسأنصب فخا. تناول يورا مجرفة وحفر حفرة في الطريق وسرعان ما امتلأت بالماء. ثم غطى الحفرة بالثلج حتى لم يعد لها اثر.

اختبأ عند المدخل وراح ينتظر اول شخص سيمر بالطريق وماذا سيحدث له.

لم يظهر احد فترة طويلة ثم خرج الاولاد دفعة واحدة من روضة الاطفال وفي يد كل واحد منهم سفينة من الورق.

ـ يا يورا، يا يورا! تعال نضع السفن فوق جدول الماء! انظر الى السفن التي معنا! ليس لديك مثلها!

وأجاب يورا:

ـ لدي افضل منها.

وهرع الى البيت واخذ سفينة واراها للاطفال!

ـ ها هي سفينتي، انها شراعية!

وحسده الاطفال:

ـ شراعية! تعال الينا! فها هنا بحيرة كبيرة تهب عليها الريح!

ما اروع ان تنزل السفينة الى البحيرة التي تداعب سطحها الريح! وركض يورا اليهم مسرعا وقد نسي الحفرة وسقط فيها!

ـ ساعدوني!

هرع الاطفال لمساعدته واخرجوه من الحفرة التي حفرها هو نفسه. وعاد الى البيت وقد تبللت ملابسه بالماء واعطته امه دواء مرا، ولفته بالبطانية، واجلسته قرب الموقد.

ـ اجلس في البيت ايها المشاكس! خذ كتاب اقرأه!

اخذ يورا الكتاب واكمل قراءته. وكان في الكتاب مثل يقول: «من حفر حفرة لاخيه وقع فيها» ولما قرأ المثل اغلق الكتاب وضربه بيده ضربة قوية:

ـ لماذا لم تقل لي مسبقا!

وهكذا زعل يورا من الكتاب زعلا شديدا!

(عن «انباء موسكو» ٧٧/٢)

أبو الشمقمق يقول!!

على أثر الغلاء الوحشي الأخير في أسعار المواد الحيوية والوقود والماء والكهرباء، وتخفيض الإنفاق على الخدمات العامة ووقف بناء دور السكن، والتي تعتبر مجرد «بداية»، من الممكن إجراء التعديلات التالية على أسماء الوزارات والوزراء ومهامهم:

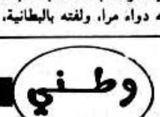
وزارة العمل تصبح وزارة البطالة.
وزارة الطاقة تصبح وزارة ما هو فوق الطاقة (البشرية).
وزير الإنشاء والتعمير يصبح وزيراً بلا وزارة.
وزارة المالية تصبح وزارة مالي ومالك.
ووزير السياحة يصبح وزير الآثار الدارسة.
ووزارة التموين تنضم الى وزارة الشرطة.
وكذلك وزارة الثقافة والتعليم.

(أبو الشمقمق)

الطفل والطيارة

● غناء: مرسيل خليفة ●

كان في مرة طفل صغير
عم يلعب في الحارة
عم يفتش عَ خيطان
تيطيّر طيارة
وتطلّع في الجو وقال:
مَ ادري شو عم يلمع؟!
شوفوا، شوفوا طيّارة!
جاي لعندي الطيارة ..
هاي طيارة كبيرة
وما بدها خيطان
وجوانحها اكبر
من بيت الجيران.
فرفح قلبه وطار
عَ جناح الطيارة
والسما ال كلها أسرار
حكيت له أسرارها
وقّف بالساحه
ينده رفقاته،
كان هدير الطيارة
اقوى من كل الاصوات.
* * *
تجمعوا الاولاد
وفاتوا باللعبة
وهزّت البلاد
قصة مثل الكذبة
والهدير تحوّل
لدخان كبير
وما ادري شو صار
دَق النسيم
والطيارة الحاملة
قصص واشعار،
شعلت الارض
وهدمت الدار.
* * *
وطارت الحدود
حدود الولدني
برق ورعود
بتقصف الدني
وطارت اللعبة ..
وطارت معها القصة
صاروا الأولاد
شقفة من القصة
والقصة مكتوبة
عَ سطيحات الضيعة
والضيعة المهيوبة
ولعت مثل الشمعة
والشمعة بضوّي
والصرخة بدوّي
آه .. آه .. آه.



وطني

عين فشخة

● فوزي ناصر ●

من يزر عين فشخة يُدرك أن ما يقوله المعلّمان خليل طوطح وحبيب خوري في مؤلفهما «جغرافية فلسطين» ليس دقيقاً، إذ جاء فيه: «فإن البحر ميت بالحقيقة ولا حياة في كل ما يحيط به. إذا زرت هذه البحيرة رأيت الأرض التي حولها لا ينبت فيها شيء من الشجر أو النبات.». كيف يكون هذا صحيحاً وعين فشخة مجموعة من الينابيع العذبة تتدفق مياهها من الأرض على مقربة من شاطىء (الميّت) لتجعل المكان زاخراً بالحياة، فبالإضافة الى النباتات الكثيرة المتشابكة التي يعشش النّوري بين أغصانها وسيقانها، تعيش في هذا الموقع حيونات بريّة تنشط ليلاً كأبن آوى والثعلب والذئب، كذلك تعتبر هذه العيون محطة مثالية على طريق هجرة الطيور.

منعت المياه المالحة الثقيلة وسدٌ تُرابي طبيعي المياه العذبة من الجريان بسهولة لتموت في بحر الملح، لذا تكوّنت هنا قنوات عذبة ومستنقعات وبرك أصبحت موطناً للأسماك قرب بحر عدّو لها. فلا يستغرب أحد إن قرأ على مدخل محمية عين فشخة «ممنوع صيد الأسماك».

يلاحظ الزائر أيضاً أن في بعض البرك تسرُب لمياه البحر المالحة في القاع فتظهر في البركة طبقتان: عذبة تطفو فوق مالحة كثيفة.

مكان يجمع الأضداد: مياه عذبة ومياه مالحة. خضراء وصحراء. حياه وموت. المدخل من الشارع المحاذي للشاطىء الغربي للبحر الميت على بعد حوالي ٢٣ كم جنوبي أريحا.